

جامعة جنوب الوادي
كلية التربية بسوهاج
المجلة التربوية

بعض معوقات مدارس الفصل الواحد
للفتيات بمحافظة سوهاج
" دراسة ميدانية "

دكتور

عبد المعين سعد الدين هندي
أستاذ مساعد بكلية التربية بسوهاج
جامعة جنوب الوادي

المجلة التربوية - العدد السابع عشر يناير ٢٠٠٢م

مقدمة :

تمثل المرأة فى المجتمع النامى قطاعا مهما من قطاعاته ، وبقدر ما تحصل عليه من معرفة وتستفيد من فرص التعليم فى مراحلها المختلفة ، بقدر ما يكون عطاؤها لعملية التنمية وعطاؤها فى مجال التخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات وذلك من حيث موقعها الوظيفى ومن حيث كفاءتها وقدرتها على أداء دورها (١-٣١).

وعلى الرغم من العمل على نشر الخدمة التعليمية فى مختلف أنحاء البلاد إلا أنه ما زالت هناك بعض من سكان المناطق النائية والمعزولة لم تستطع أن تساير ركب التطور الحضارى بنسبة تعادل ما يجرى فى سائر أنحاء البلاد نتيجة ظروف متعددة أدت إلى تخلف اقتصادى واجتماعى ، منها ما زالت بعض آثاره قائمة تتمثل فى بعض الاتجاهات مثل الاحجام عن تعليم الفتاة أو العمل على انقطاعها عن التعليم فى سن مبكرة (٣٦ - ٢٧٨) .

وتتضح ظاهرة الاحجام عن تعليم الفتاة أو العمل على انقطاعها عن الاستمرارية فى التعليم فى أرياف محافظات صعيد مصر .

لأنه على الرغم من الاهتمام بمرحلة التعليم الاساسى إلا انها ما زالت تعاني مشكلات كثيرة يأتى فى مقدمتها ارتفاع نسبة الفاقد التعليمى متمثلا فى صور عديدة منها عدم التحاق بعض الأطفال بالصف الأول الابتدائى والتسرب والرسوب فى صفوف التعليم الاساسى خاصة من الإناث .

وتؤكد ذلك بعض الدراسات التى اهتمت بمرحلة التعليم الاساسى حيث تصل نسبة الفاقد فى الفوج الدراسى الواحد إلى ٣٥,٨% يضافون سنويا إلى الاميين ونسبه الفقد الكمى لدى التلميذات أعلى منها لدى التلاميذ حيث تصل إلى ٣٨,٢% بين التلميذات (٤٠ - ١٢٢) يضاف إلى ذلك أن هذا الفاقد يزداد بين الإناث فى محافظات صعيد مصر نظرا لوجود كثير من العادات والتقاليد التى لا زالت لها تأثير كبير فى قرى ونجوع صعيد مصر .

وقد أشارت دراسات عديدة ضرورة الاهتمام بتعليم وتنقيف الفتاة المصرية وتعريفها بدورها فى المجتمع وتقديم برامج تدريبية للفتيات ومساعدتهن بكافة أنواع المساعدة (٦٠ - ٢٣).

وفى إطار التطوير والتحديث المستمر للنظام التعليمى فى مصر والتغلب على مشكلاته تطرح صيغ وبدائل جديدة أكثر مرونة وغير تقليدية تتلاءم مع ظروف البيئات المحلية واحتياجاتها وتسهم فى رفع نسب التحاق الأطفال ومعالجة التسرب والرسوب والارتداد إلى الأمية وخاصة بين الإناث منهم .

ومن أجل هذا نشأت فكرة مدارس الفصل الواحد بمصر ، وقد أنشئت مدارس الفصل الواحد فى السبعينات وكانت أهدافها وفلسفتها تتلخص فى المساهمة لحل مشكلة الإلزام وتوصيل خدمة التعليم للمناطق المحرومة والبعيدة (١٤ - ٥) .

ولكن فشلت هذه المدارس فى تحقيق أهدافها الخاصة باستيعاب الأطفال الملزمين من (٦ - ٨ سنوات) وخاصة بين الإناث (٣٨ - *) وترجع بعض الدراسات أن أسباب فشل هذه المدارس يرجع إلى نقص الإمكانيات المادية والبشرية بهذه المدارس (٣٢ - *) . وقد أدى ذلك إلى إلغاء هذه المدارس لعدم تحقيقها أهدافها .

ونشأت فكرة مدارس الفصل الواحد للفتيات فى التسعينات مختلفة الأهداف والفلسفة عن مدارس الفصل الواحد فى السبعينات (٤٤ - *) .

وتهدف هذه المدارس إلى توصيل الخدمة التعليمية للفتيات المحرومات من التعليم نتيجة المفاهيم الخاطئة التى سيطرت فترة طويلة على أهالى الفتيات (٥ - *) .

وقد أدخلت الدراسات الفنية النسوية كالحياطة والتطريز والتدبير المنزلى وغيرها فى مجال محو الأمية للإناث (٤٦ - *) وهذا ما أخذت به مدارس الفصل الواحد للفتيات .

وعلى الرغم من بدء الدراسة بمدارس الفصل الواحد للفتيات عام ١٩٩٤/٩٣ فى محافظات جمهورية مصر العربية (٢٠ - *) إلا أنه بزيارة كثير من هذه المدارس بقرى محافظة سوهاج لوحظ أنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها وأنها لازالت تحتاج إلى دراسات لتذليل العقبات التى تعترضها ، لأنه لوحظ أيضا أن الكثير من هذه العقبات مرتبط بالعواديات والتقاليد المتوارثة فى قرى ونجوع محافظات صعيد مصر ومن هذا المنطلق نبعت فكرة البحث الحالى .

مشكلة البحث :

على الرغم من أن الفتاة المصرية قد خطت خطوات كبيرة فى ميدان التعليم فى السنوات العشرين الأخيرة ، إلا أن نسبة تواجدها فى مختلف مراحل ومستويات وأنواع التعليم النظامى ما زالت أقل من نسبة تواجد الفتيان .

وتخلف المرأة الثقافى والعلمى لا يودى فقط إلى ضعف فاعلية الأسرة اللبنة الأساسية فى المجتمع وإنما يودى بالضرورة إلى إنتاج أجيال أقل علما ومعرفة ، الأمر الذى يودى فى مجموعة إلى زيادة التخلف وعكس ذلك صحيح تماما (٣٦ - ٢٨٨) .

وغالبا الأهل - خاصة فى صعيد مصر - لا يشجعون بناتهم على متابعة التعليم بقدر ما يفعلون ذلك بالنسبة للأبناء الذكور والأسر الريفية الفقيرة غير مستعدة للاستمرار فى الإنفاق على البنات لأن الفتاة فى رأيهم مرشحة للزواج أكثر من الانضمام إلى سوق العمل.

ومن هنا فإن تكاليف تعليمها وتدريبها إلى فترات طويلة لا يتوقع أن يكون له عائد على أهلها بينما يمكن أن يستفاد من عمل الابن وخاصة خلال فترة عملة السابقة على تكوين أسرة منفصلة (٥٣ - ٣١).

ومن الملاحظ أن العادات والتقاليد والأعراف من العوامل الرئيسية التى تقف عائقا فى وجه تحرر المرأة ومساهمتها فى مسيرة التقدم الاجتماعى ولا تزال هذه العوامل تظهر بوضوح فى أرياف صعيد مصر .

ومن أجل ذلك تولى جمهورية مصر العربية فى الوقت المعاصر اهتماما كبيرا بتعليم الإناث والارتفاع بمستوياتهن وخاصة فى الريف ، وتحسين ذلك بعدة مظاهر وصيغ متنوعة للتعليم فى محاولة لعلاج تلك المشكلة ، ومن هذه الصيغ مدارس الفصل الواحد للفتيات لعلاج ما ذكر من معوقات تعليم الفتيات .

ولكن هذه المدارس تحتاج إلى تحديد نمط مجدد واضح لا لبس فيه ولأن ذلك التحديد هو الذى يملئ كافة الإجراءات التنظيمية فى ضوء ذلك النمط ولحل تلك الإشكالية لا بد من التعرف على الخصائص التى تم الاتفاق على أنها مميزة للتعليم غير النظامى وهى أنه يلبي حاجات تعليمية مختلفة عن تلك التى يلبيها التعليم النظامى (٦٣ - ٢٣٣).

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن هذه المدارس نشأت غير نظامية ولكنها تطورت مع العمل تحت إشراف وزارة التربية والتعليم لتصبح شبه نظامية تتبع النظام المعمول به فى التعليم الابتدائى وهذا التحول يحمل خطر القضاء على هذا النوع من المدارس (٤٤ - *).

ودراسة أخرى ذكرت أن مدارس الفصل الواحد لا زالت فى احتياج إلى الإمكانيات المادية والبشرية لتطوير العملية التربوية بها (٦٨ - *).

وفى دراسة أجنبية توصلت إلى أن التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمات فى هذه المدارس محدودة داخل الفصل الواحد نظرا لاختلاف أعمارهن ونظرتهم للعالم الاجتماعية (٦٧ - *).

وللآن لم يتضح أبعاد أسلوب الإعلان المتبع لجذب الدراسات فى مدارس الفصل الواحد للفتيات .

مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى محاولة التعرف على مشكلات ومعوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات بمحاظفة سوهاج كنموذج

لمحافظات صعيد مصر مع الإشارة إلى المعوقات المرتبطة بالعبادات والتقاليد السائدة في أرياف صعيد مصر .

ثم التوصل إلى بعض المقترحات والتوصيات لمعالجة هذه المعوقات والمحافظة على استمرارية هذه المدارس .

تساؤلات البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

١ - ما أهم معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات بمحافظة سوهاج مع الإشارة إلى المعوقات المرتبطة بالعبادات والتقاليد المسيطرة على أرياف محافظات صعيد مصر ؟

كما يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

- ١ - ما هي فلسفة مدارس الفصل الواحد للفتيات .
- ٢ - ما أهداف مدارس الفصل الواحد للأهداف وما مدى تحقيقها لهذه الأهداف ؟
- ٣ - ما أهم معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات المرتبطة بمعلمات هذه المدارس ؟
- ٤ - ما معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات المتعلقة بالتجهيزات والمباني لهذه المدارس ؟
- ٥ - ما معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات المتعلقة بنظام القبول والمناهج والتقويم والإشراف الفني لهذه المدارس ؟
- ٦ - ما معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات المتعلقة بالعبادات والتقاليد السائدة في مجتمع صعيد مصر ؟
- ٧ - ما المقترحات والتوصيات التي تسهم في علاج معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات ؟

منهج البحث وأدواته :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لمناسبته للبحث الحالي وقد استخدم أسلوب وثائقي يعتمد فيه على الوثائق والمقررات الوزارية والمراجع والنشرات والدراسات السابقة وقام بتحليل نتائج الدراسة الميدانية للتعرف على آراء ومقترحات العاملين في هذه المدارس واستخدم الباحث الأسلوب الإحصائي المناسب في المعالجات الإحصائية للوصول إلى نتائج دقيقة للدراسة الميدانية .

كما استخدم الباحث الاستبيان كأداة للبحث وهو يشتمل على عدة محاور تغطي الإجابة عن تساؤلات البحث ، كما تم استخدام المقابلة الشخصية كأداة أيضا من أدوات البحث .

أهمية البحث :

- تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين أبناء المجتمع الواحد في دول العالم المختلفة نص الإعلان العالمي حول التربية للجميع على أنه يجب أن تمنح الأولوية القصوى لضمان التربية للفتيات والنساء وتحسين نوعيتها وإزالة كل العقبات التي تحول دون مشاركتهن على نحو فعال في تنمية المجتمع .

وهذا يحتاج إلى مراجعة ودراسة كل الصيغ التعليمية الخاصة بتعليم الفتيات لمساعدتها في تحقيق أهدافها .

- تجرى دائما محاولات تحسين نوعية التعليم المقدمة للإناث بهدف ضمان استمرار الإناث في التعليم ، ولكن هذه المحاولات وإن أنتت بنتيجة إلا أنها تظل دون تحقيق المساواة بين الذكور والإناث في فرص التعليم وهذا يرجع إلى عوامل رئيسية منها احتياج الأمهات لمساعدة بناتها لها في أعمال المنزل (٦٦ - ٢٢٠) ، وهذا مرتبط بالعادات والتقاليد السائدة في أرياف صعيد مصر وهذا يحتاج إلى دراسة وتحليل لتوعية أهالي صعيد مصر .

- ظهر من نتائج الدراسات السابقة التي عرضها الباحث أن هناك بعض العوامل والمخاطر التي قد تؤدي إلى انهيار هذه النوعية من المدارس والغائها مثل المدارس التي أنشئت في السبعينات ، ولذلك تساهم هذه الدراسة في محاولة التعرف على هذه المعوقات وتحليلها للمساعدة على استمرارية هذه المدارس وتحقيق أهدافها .

- تساهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة بماهية مدارس الفصل الواحد للفتيات وتحديد دورها في معالجة تخلف المرأة بالذات في الأرياف والعادات والتقاليد التي تواجه هذه المدارس وتسهم في عدم التحاق الفتيات بها ، وهذا يساعد المسئولون عن هذه المدارس لتتلاقى هذه الأخطاء والتوعية بأهميتها .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- ١ - التعرف على معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات بصفة عامة والمرتبطة منها بالعادات والتقاليد السائدة في صعيد مصر بصفة خاصة .
- ٢ - التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تساهم في معالجة معوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات وتساعد في استمراريتها .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة الميدانية فى هذا البحث على مدارس الفصل الواحد للفتيات بمحافظة سوهاج كنموذج لهذه النوعية من المدارس لمحافظات صعيد مصر .

مصطلحات البحث :

مدرسة الفصل الواحد للفتيات :

مدرسة الفصل الواحد للفتيات نمط تعليمى مواز للتعليم الرسمى أنشئت فى التسعينات لتعليم الفتيات فى النجوع والكفور والقرى الصغيرة بهدف توصيل الخدمة التعليمية فى الشريحة العمرية من ٨ : ١٤ سنة حيث تضم المدرسة فتيات من أعمار مختلفة ومستويات دراسية مختلفة تصل إلى مستويات خمسة تقوم معلمتان بالتدريس لهن الأولى للمقررات الثقافية والثانية لتدريس المواد المهنية ومجموعة الفتيات بمستوياتهن المختلفة يتعلمن تحت سقف واحد وفى حجرة واحدة .

خطة السير فى البحث :

يسير البحث وفقا للخطة التالية :

- يقوم الباحث بعرض فصل تمهيدى للدراسة تشمل مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه ومصطلحاته وحدوده والمنهج المستخدم فيه .

- ثم يقدم الإطار النظرى للدراسة وفيه يوضح الباحث نشأة مدارس الفصل الواحد وفلسفتها وأهدافها ونوعية المعلمات بها ونظام القبول والمقررات والخطط الدراسية بهذه المدارس .

- وكذلك يتناول الباحث مواصفات مبانى هذه المدارس والأشراف الفنى بها ومصادر تمويل هذه المدارس ثم الجوانب المهنية والإنتاجية بها ونظام التقويم بها .

بعد ذلك يتناول الباحث سلبيات هذه المدارس من الناحية النظرية ثم يقوم الباحث بعرض الدراسة الميدانية وكيفية السير فيها والمعالجة الإحصائية وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وفى النهاية يقدم الباحث بعض المقترحات والتوصيات لعلاج هذه المعوقات والمساهمة فى استمرارية هذه المدارس .

الإطار النظري

نشأة مدارس الفصل الواحد للفتيات :

الواقع أن إنشاء مدارس الفصل الواحد ليست حديثة فقد قامت وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع شعبة التعليم بالمجلس القومي للتعليم بوضع خطة خمسية يتم بموجبها إنشاء (ألف) مدرسة ذات فصل واحد سنويا تستوعب حوالي (٣٦٠٠) ثلاثة آلاف وستمئة تلميذة وتلميذه بحيث تفتح كل عام (ألف مدرسة) ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٦/ ٧٥ م.

واستمرت هذه المدارس ولكنها فشلت في تحقيق أهدافها وظهرت بها معوقات ومشكلات كثيرة وبدأت تتعثر وذلك نظرا لعدم التخطيط الجيد لهذه المدارس ثم دبت فيها عوامل الضعف والإهمال وترتب على ذلك التناقص في أعدادها وأعداد الملتحقين فيها الأمر الذي أدى إلى إلغائها في التسعينات (٥٣ - ٤٦) .

وبعد ذلك بدأ التفكير في إنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات بحيث تصبح للفتيات فقط للتقليل من خوف الآباء على بناتهم من التعليم المختلط .

ومن أسباب إنشاء هذه المدارس مساندة أولويات العمل التعليمي في المرحلة الحالية بحيث يمكن الارتفاع بمستوى تعليم الإناث في الريف والعمل على خفض معدلات التسرب في مراحل التعليم الأولى (٤٦ - ٢٦) .

وقد أصبحت مدارس الفصل الواحد للفتيات واقعا تربويا طبقا للقرار الوزاري رقم (٢٥٥) الصادر في ١٧ / ١٠ / ١٩٩٣ الذي ينص على أنه تنشأ ثلاثة آلاف مدرسة ذات فصل واحد للفتيات في المناطق التي لا تصل إليها خدمات تعليمية مثل النجوع والقرى لمواجهة خطر عدم وصولها إلى الفتيات في الشريحة العمرية من (٨ - ١٤) لسد منابع الأمية والارتفاع بمستوى الفتيات في هذه النجوع (٢٠ - *) .

وتعد هذه النوعية من المدارس مرحلة منتهية فيما عدا الفتيات اللاتي يظهرن تقدما ومهارة ورغبة في استكمال التعليم فيمكن لهؤلاء الفتيات مواصلة الدراسة في المدارس الإعدادية المهنية والثانوية المهنية .

فلسفة مدارس الفصل الواحد للفتيات :

تعد مشكلة التسرب للفتيات من التعليم النظامي من المشكلات التي تمثل تحديا خطيرا للمجتمعات النامية ، وقد تصاعدت نسب الفتيات المتسربات من التعليم بصورة كبيرة على الرغم من أنهن يمثلن ثروة من ثروات المجتمع .

ومن ثم كان السبيل الوحيد لمواجهة هذا الموقف أن يطرح المسئولون عن التعليم فى مصر صيغا تعليمية جديدة أكثر مرونة غير تقليدية من بينها صيغة مدرسة الفصل الواحد من حيث أنها نمط تعليمى مواز للتعليم الرسمى ولكن لها شخصيتها الذاتية التى تتلاءم مع ظروف البيئات المحلية واحتياجاتها وتوجيه خدماتها لمجموعات من الفتيات فى مستويات عمرية مختلفة .

وتتلخص فلسفة إنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات فى الأسس

التالية :

- ١ - التحرر من القيود والشكليات التى تعوق انتشار التعليم وتحول دون وصوله الأماكن النائية .
- ٢ - تطويع مختلف العوامل والظروف لتيسير تعليم الفتيات المحرومة حيث تتلاءم هذه المدرسة مع ظروف البيئة المحلية وربط التعليم بهذه البيئة ومحاولة توظيف المعلومات المعطاة للفتاة فى بيئتها المحلية .
- ٣ - المساهمة فى التنمية الريفية والعودة إلى إنتاجية القرية لكثير من المنتجات عن طريق مساعدة الفتيات على التدريب للمشروعات الإنتاجية والمجالات المهنية .
- ٤ - المرونة الكاملة من حيث القبول ومواعيد الدراسة والإجازات وخطط الدراسة .
- ٥ - تحديد أفضل الطرق لتحريك الدراسة نحو قبول التغيير الاجتماعى (٤٦ - ٦٨) .
- ٦ - تحديد العوامل الأساسية التى تدفع بالفتاة إلى المشاركة فى النشاط الحياتية فى الحاضر والمستقبل .
- ٧ - سد منابع الأمية باستيعاب الفتيات اللاتى لم يلتحقن بالمدرسة أو تسربن أو ارتدنن للأمية .
- ٨ - فتح القنوات ومد الجسور بين التعليم غير النظامى فى مدارس الفصل الواحد وبين التعليم النظامى (٥١ - ٤٦) .
- ٩ - عدم الالتزام بالنمط التقليدى للمبنى المدرسى وتجهيزاته فيختار المكان الذى يحقق أهداف هذه المدرسة (٥ - ٤) .
- ١٠ - التعامل مع فئات الدارسات غير المتجانسة من حيث السن والمستوى التعليمى .

١١ - يقوم هذا النوع على توفير فرص التعليم الاساسى باعتباره عاملا مساعدا للمشاركة فى الحياة المعاصرة^(١).

أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات :-

تتلخص أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات فيما يلى :

- ١ - سد منابع الأمية عن طريق إتاحة فرص التعليم للفتيات من الفئات اللاتى حالت ظروفهن السكنية أو الجغرافية أو العمرية دون الالتحاق بالمدرسة النظامية .
- ٢ - توفير فرص التعليم التى تصل بالدارسات إلى قدر من المعرفة والتدرج إلى مستوى يساعدهن على مواجهة الحياة .
- ٣ - تمكين الدارسة من الإسهام فى تحقيق التغير الاجتماعى وتحقيق التنمية الشاملة .
- ٤ - اكتساب المهارات والخبرات العملية الملائمة فى المجالات المهنية (٥ - (٣٣) .
- ٥ - تعميق الشعور الدينى وتكوين الاتجاهات السليمة نحو القضايا المختلفة فى المجتمع .
- ٦ - تكوين الاتجاه العلمى وإكساب مهارات تطبيقية على الممارسة الحياتية لمساعدة الدارسة على الاستفادة بالمعلومات فى حياتها وتحسين مستوى معيشتها .
- ٧ - تكوين الاتجاه نحو استمرار التعليم واكتساب مهارات التعلم الذاتى .
- ٨ - تأكيد الاتجاهات الاجتماعية الأصيلة فى المجتمع .
- ٩ - تعديل وتغيير سلوكيات الدارسات بإكسابهن بعض المهارات التى تحولهن من مستهلكات إلى منتجات .
- ١٠ - تعميق الرغبة للمشاركة فى المناشط الحياتية الفردية والجماعية .
- ١١ - توفير احتياجات مشروعات التنمية من القوى العاملة المدربة .
- ١٢ - معاونة الدارسة على التكيف الاجتماعى وتفهم الظواهر الطبيعية المحيطة بها وتزويدها بقدر من الثقافة الاجتماعية والعلمية والسلوكية (٤٦ - ٣) .

(١) لمعرفة المزيد عن الجوانب المختلفة لهذه المدارس الرجوع إلى أصل البحث .

مما سبق يتضح أن أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات تجمع بين الأهداف العامة والأهداف المعرفية والأهداف المهارية والمهنية لأنه طبقاً لفلسفة هذه المدارس لا بد أن تقوم هذه المدارس بمعالجة القصور في التعليم النظامي .

معلمات مدارس الفصل الواحد للفتيات :

تقوم بالتدريس في مدارس الفصل الواحد للفتيات معلمات فقط ويفضل أن تكون من نفس القرية أو الكفر (١٥ - *) ، وقد يساعد اختيار معلمات فقط في هذه المدارس على معالجة مشكلة أولياء الأمور الذين يرفضون اختلاط بناتهم في التعليم وقد تكون المعلمة أقرب من الجوانب النفسية والاجتماعية إلى هؤلاء الفتيات لمعالجة الكثير من مشكلاتهن الاجتماعية والنفسية لهن .

وضمامنا لتحقيق العملية التربوية التعليمية على أفضل مستوى في مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات تعين معلمه مواد ثقافية ذات مؤهل عال لتدريس المواد الثقافية للصفين الرابع والخامس في كل مدرسة من هذه المدارس (١٥ - *) .

وان كان هذا الأمر لا يتحقق في الواقع العلمي فالمعلمة تتولى المدرسة بأكملها للمواد الثقافية ومن الملاحظ أن مؤهلات المعلمات لا تتناسب مع مهامهن في هذه المدارس فهي مؤهلات غير تربوية وليس لها علاقة بالعملية التربوية والتعليمية .

وتتلخص شروط اختيار المعلمات لمدارس الفصل الواحد للفتيات فيما

يلي : (٥ - ٦)

- يختار لكل مدرسة متكاملة الصفوف ثلاث معلمات اثنتان للمواد الثقافية وواحدة للتكوين المهني إذا كانت المدرسة مكتملة المستويات التعليمية .

- نظرا لإدخال مادة اللغة الإنجليزية ابتداء من الصف الرابع فقد أصبح من الضروري أن تكون إحدى المدرستين على مستوى أعلى من المتوسط حتى يمكن أن تقوم بأعباء تدريس المادة بعد تدريبها .

- حرصا على استقرار المدرسات فتفضل أن تكون من نفس النجع أو الكفر أو من أقرب مكان لهن حتى يسهل وصولهن إلى المدرسة .

- نظرا لأن دارسات مدارس الفصل الواحد أكبر عمرا من دراسات التعليم الابتدائي فيفضل أن تكون معلماتهن ذات صفات شخصية وثقافية ومهارية عالية .

- يفضل لمن اجتازت التدريب الذى تعقده المديرية أو الوزارة التدريب على أساليب التدريس فى مدارس الفصل الواحد ألا يسمح لهم بالتنقل إلى عمل آخر أو مدرسة أخرى .

- يشير الواقع بعد زيارة المدارس والاطلاع على النشرات الخاصة بالمعلمات ومؤهلاتهن أن معظم المعلمات بهذه المدارس لا تنطبق عليهن الشروط السابقة ، فمعظم مؤهلاتهن عبارة عن دبلومات تجارة وزراعة وصنایع ومعلمات المقررات الثقافية مؤهلاتهن تتمثل فى بكالوريوس التجارة والزراعة والخدمة الاجتماعية (٤٩ - *) .

وهذا يعنى أن معلمات مدارس الفصل الواحد بمحافظة سوهاج تنحصر مؤهلاتهن فى المؤهلات المتوسطة والمؤهلات العليا غير التربوية والتي ليست لها علاقة بالعملية التربوية وغير مؤهلات للعمل بهذه النوعية من المدارس ومعظمهن من صغار السن لأنهن حديثات التخرج ، وهذا يعنى أنهن غير متفهمات لفلسفة هذه المدارس أو أهدافها وطبيعة الدراسة وكيفية التعامل مع الفتيات باختلاف أعمارهن ومستوياتهن التعليمية .

المقررات والخطط الدراسية بمدارس الفصل الواحد للفتيات :

يقتضى نجاح العمل فى الفصول متعددة المستويات التخطيط الدقيق لعديد من الأمور لأن التخطيط يساعد على إتقان المعلمة للمادة التعليمية الخاصة بكل مستوى واستخدامها فى وضع وتصميم البرنامج الدراسى وتوفير المرونة فى العملية التربوية .

والمنهج الدراسى فى مدرسة الفصل الواحد للفتيات يشتمل على عناصر هامة منها الأهداف التربوية للمادة الدراسية بما تشتمل عليه من معلومات ومفاهيم واتجاهات وقيم ومثل عليا ومهارات سلوكية .

ويلاحظ أن المقررات والمناهج التى تدرس فى مدارس الفصل الواحد للفتيات هى نفس المقررات والمناهج التى تدرس فى المدرسة الابتدائية .

وكان المستهدف أن تكون الكتب والمقررات لهذه المدارس مختلفة عن كتب المستويات التعليمية المناظرة فى التعليم الابتدائى ولكن لم يتمكن المسئولون من تنفيذ ذلك .

وهذا يعد من المعوقات الرئيسية لمدارس الفصل الواحد للفتيات لأن من أهم أهدافها ربط العملية التعليمية بالبيئة المحلية .

وتنقسم المواد الدراسية إلى مقررات ثقافية ومقررات مهنية ، بالنسبة للمقررات الثقافية هى نفس المقررات التى تدرس فى المرحلة الابتدائية فى الصفوف الخمسة ، أما المقررات المهنية فقد وصلت إلى خمس عشرة ساعة

أسبوعيا للصف الأول والثاني والثالث والرابع وعشر ساعات للصف الخامس (١٨ - *).

ثم زادت عدد ساعات التدريبات المهنية لكل فصل إلى خمس عشرة ساعة لجميع الصفوف من الأول حتى الخامس في مدارس الفصل الواحد للفتيات (٥ - *) وتحظى دراسة المشاريع الإنتاجية (٨) ساعات دراسية أسبوعيا بالصف الأول (٦) ساعات أسبوعيا من الصف الثاني وحتى الصف الخامس الابتدائي .

وهذا يعنى أن الدراسة بهذه المدارس نمطية كالدراسة فى التعليم الابتدائي يضاف إليها تدريبات مهنية ومشاريع إنتاجية .

ومن تحليل الخطة الدراسية لهذه المدارس لوحظ أن جملة الحصص فى الصف الأول والثاني والثالث أسبوعيا خمس وثلاثون حصة أما فى الصف الرابع والخامس تسع وثلاثون حصة أسبوعيا .

توزع هذه الحصص ما بين الحصص الثقافية للمقررات النظرية وتشمل عشرين حصة أسبوعيا فى الصف الأول والثاني والثالث وأربعاً وعشرين حصة فى الصف الرابع والخامس وباقي الحصص تخصص للجوانب المهنية فى هذه المدارس .

المباني المدرسية لمدارس الفصل الواحد للفتيات .

كان التصور فى البداية أن يكون المبنى المدرسى لمدارس الفصل الواحد للفتيات أحد أبنية مدارس الفصل الواحد القديمة بعد إصلاحها ، وهذا التصور لم يصلح لأن المدارس القديمة لم يعد لها وجود فى الواقع العملى ، لأن هذه المدارس لم تنشأ فى مباني مخصصة لها بل كانت تتم غالبا فى حجرة بمنزل عمدة القرية أو فى حجرة تابعة لوحدة صحية أو فى دور العبادة بالقرية .

لذلك اقتضى الأمر أن تقوم الهيئة العامة للأبنية التعليمية بإعداد هذه المدارس بإصلاح المدارس القديمة ذات الفصل الواحد ، أو إنشاء مدارس جديدة خشبية التصنيع بمساحة (٢٦٠ × ٢٢٠) على أن يراعى استثمار جميع المساحات المتاحة وتخصيص مخزن للأدوات والأجهزة ومكان مناسب للتربية الرياضية ودورات المياه .

وهذا يعنى أن المبنى المدرسى لمدرسة الفصل الواحد مميز عن كل المدارس فهو يتكون من حجرة واحدة مرفق بها دوره مياه ، بها (٣٥) مقعدا كل سبعة يشكلون دائرة وتوجد سبورتان إحداهما متحركة والأخرى ثابتة وتوجد دوليب لحفظ الأدوات والحاجات ويوجد (٢) كرسي ، و(٢) طرابيزة للمدرستين الموجودتين فى المدرسة وبها أيضا بعض الأجهزة الكهربائية التى

توجد بالمطبخ وكذلك ماكينات خياطة وتلفزيون وفيديو وكاسيت وبعض المدارس بها ماكينات تريكو .

هناك بعض الأماكن لا يوجد بها أرض ملك للدولة ويشترط لإنشاء هذه المدارس تبرع الأهالي بقطعة أرض لكي تقام عليها المدرسة وغالبا لا يوافق الأهالي على ذلك ، ولذلك تقام فصول مؤقتة لحين بناء مدرسة الفصل الواحد .

ومن هنا أصبح هناك نوعان من المباني المدرسة لمدارس الفصل الواحد ، مدارس دائمة التي تم بناء مبنى خاص بها ومدارس مؤقتة وهى التي أنشئت مؤقتا فى مكان ما .

تمويل مدارس الفصل الواحد للفتيات :

تقدمت بعض الهيئات الأجنبية كالهيئة الكندية ومنظمة اليونسيف لإنشاء مدارس الفصل الواحد للفتيات وتمويلها فى مصر وبعض الدول النامية وقد وافقت الدولة على إقامة هذه المدارس بتمويل من الجهات الأجنبية المذكورة فى إطار أن هذه النوعية من المدارس لها نماذج مجربة فى الدول الأجنبية كما أنها تتفق مع قرارات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التى تخص الأطفال وحقوقهم فى التعليم (٥٢ - ١٢٥) ، أما الجهات المشاركة فى إنشاء وتمويل هذه المدارس فهى وزارة التربية والتعليم والجمعيات الوطنية غير الحكومية ، وممثلى الجمعيات المحلية ومنظمة اليونسيف بالقاهرة بالتعاون مع الوكالة الكندية لتنمية الدولة وهيئة المعونة الأمريكية (٤٦ - ٦٦) .

أما عن توزيع الأدوار لهذه الجهات فهو كالتالى : منظمة اليونسيف والهيئة الكندية تمد المدارس بالتمويل والأدوات والأجهزة وشكل الفصل أو التصميم الخاص له كما ترسل مدربين من قبلهم لشرح مفهوم المشروع للعاملين فيه (١٣ - *) .

أما وزارة التعليم مسئولة عن توفير الكتب والمناهج وتوفير المعلمات والعاملات فى هذا المشروع ومحاولة تدريبهن ، كما يلتزم المجتمع المحلى بتوفير أماكن الدراسة .

وقد عرف الباحث من المسئولين فى إدارات الفصل الواحد للفتيات أن الجهات الأجنبية قد توقفت ابتداء من العام الدراسى ٩٩ / ٢٠٠٠م عن تمويل هذه المدارس وتقوم وزارة التربية والتعليم بالتمويل والإشراف على هذه المدارس .

تعليم الفتيات بعض المهارات الإنتاجية :

تشمل أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات اكتساب المهارات والخبرات العملية الملائمة في المجالات المهنية .

وتعليم الفتيات بعض المهارات الإنتاجية مهم للفتيات وللمجتمع كله لأن تنمية القدرة الإنتاجية عند الفتيات تحولهن إلى أفراد منتجين في المجتمع .

وتقوم مدارس الفصل الواحد للفتيات بتخصيص عدد من الحصص في الجدول الدراسي لتعليم الفتيات المهارات والجوانب المهنية المرتبطة بالبيئة ويقوم بالتدريس للفتيات معلمات المقررات مهارية لإكساب الفتيات المهارات الإنتاجية المرتبطة بالبيئة المحيطة .

ولكن لوحظ أن هناك معوقات كثيرة تعوق تحقيق أهداف هذه المدارس الخاصة بتعليم الفتيات المهارات العملية منها أنه لا توجد معلمات مؤهلات ولديهن الخبرة في هذه الجوانب ، كذلك المشروعات والجوانب الإنتاجية والعملية المقررة لا ترتبط غالبا بالبيئة المحيطة للفتيات ، ومن هنا فإن الفائدة العائدة على الفتيات ضعيفة ولا تشبع احتياجات الفتيات الأسرية والمنزلية والبيئة في أرياف صعيد مصر .

بعض سلبيات ومعوقات مدارس الفصل الواحد للفتيات :

هناك كثير من السلبيات والمعوقات التي أشار إليها الباحث خلال الإطار النظري ومنها من يتعلق بالإمكانات والتجهيزات ومنها ما يتعلق بالمعلمات والإدارة ومنها ما يتعلق بالجوانب مهارية للفتيات والإشراف الفني والتوجيه وغير ذلك .

وقد لوحظ أن مدارس الفصل الواحد التي أنشئت في السبعينات واجهتها العديد من المعوقات التي أدت إلى إلغائها ولذلك ينبغي أن نتعرف على سلبيات ومعوقات مدارس التسعينات حتى لا يكون مصيرها مثل مصير مدارس السبعينات .

ولا زالت قضية التمييز بين الذكور والإناث خاصة في محافظات صعيد مصر تتعكس آثارها على مدارس الفصل الواحد للفتيات خاصة في أرياف وكفور صعيد مصر وهذه الممارسات تعطي فرصة أفضل للذكور ليكونوا أكثر تعلمًا بينما تظل البنات أقرب احتمالًا لتظل قابعة في المنزل ومكانها الرئيسي منزل الزوجية وتربية الأطفال .

ومن بين المعوقات الرئيسية التي تواجه مدارس الفصل الواحد للفتيات عدم وجود معلمات مؤهلات علميا وتربويا ونفسيا للعمل في مدارس الفصل الواحد .

ومن عوامل إجهاد الإناث عن الالتحاق بهذه المدارس إنشغالهن بشئون الأسرة والزراعة في الأرياف وعدم مناسبة أوقات الدراسة لكثير من الفتيات لتعارض هذه المواعيد مع عملهن في الحقل أو المنزل (٤٦ - ١٢٣) .

ولا تتوفر المرونة المطلوبة في مثل هذه المدارس لأن من أهم أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات وصولها إلى القطاعات الجماهيرية المحرومة بطرق مناسبة ومرنة لتلبى حاجات الفتيات (٦٩ - ١٤١) .

لا تستطيع المعلمات تقديم معلومات جيدة عن الإنتاج والتعبئة والتغليب وغيرها لأنهن غالباً من سكان نفس القرية أو الكفر وهن غير مؤهلات لهذه المهارات .

وبزيارة الباحث لبعض هذه المدارس وجد أنه لا يتم عمل تسويق حقيقي للمنتجات لعدم وجود أسواق أو معارض لهذه المنتجات ولضعف جودة هذه المنتجات .

وقد لوحظ نسبة غياب الفتيات في المواسم الزراعية كالصيد وبنى القطن وغير ذلك لارتباط الفتيات بمشاركتهن في هذه المواسم الزراعية .

وهناك سلبيات أخرى لمدارس الفصل الواحد منها ما يلي :

- عدم الالتزام بتنفيذ مفهوم مدرسة الفصل الواحد لسنوات مختلفة سمحت بتواجد فصول متعددة ولصفوف متعددة في المدرسة ذات الفصل الواحد وقبلت تلاميذ في سن (٦) سنوات وهذا يتعارض مع قوانين التعليم الاساسى (٥ - ١٣) .

- الاستعانة ببعض المعلمات بنظام المكافآت غير المجزية مما يقلل من كفاءة المعلمات خاصة وأنهن غير مؤهلات لهذا العمل .

- اعتبار الفتيات بهذه المدارس طالبات منازل عند امتحاناتهن في الصف الخامس بالإضافة إلى العديد من عدم إتباع تعليمات شئون الطلبة بالإدارات .

- انخفاض مستوى تحصيل الفتيات في هذه المدارس نظراً لكثرة غيابهن وعدم استعدادهن النفسى وكثرة مشاغلهن في الأعمال الزراعية والأسرية (٥ - ١٤) .

- كثير من موجهى هذه المدارس يوكل إليهم التوجيه والإشراف على هذه المدارس دون فهم فلسفة وأهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات ويعتبرون هذه المدارس نوع من التعليم الابتدائى الإلزامى ويتعاملون مع المعلمات والفتيات من هذا الفهم .

- وجود بعض العادات والتقاليد في أرياف صعيد مصر والتي تسهم في إجهاد الفتيات عن الالتحاق بهذه المدارس أو عدم الاستمرار بها وسوف تتضح هذه العادات والتقاليد من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية .

هذه بعض سلبيات مدارس الفصل الواحد للفتيات التي اتضحت من خلال النشرات والقرارات الوزارية وبزيارة بعض المدارس .

وسوف تتضح هذه المعوقات والسلبيات من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية وآراء المعلمات والعاملين بإدارات هذه المدارس خاصة المعوقات المرتبطة بأرياف صعيد مصر وعاداته وتقاليده .

الدراسة الميدانية ونتائجها

استخدم الباحث في الدراسة الميدانية استبياناً من تصميم الباحث يشتمل على سبعة محاور ، كل محور يتكون من مجموعة عبارات تعبر عن المعوقات والمشكلات المتعلقة بهذا المحور ، وبلغت عبارات الاستبيان (١٦٦) عبارة

- وتم التحقق من صدق الاستبيان بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة كلية التربية والمسؤولين عن مدارس الفصل الواحد ، ثم استخدم الباحث الصدق الذاتي للاستبيان الذي بلغ (٠,٩).

- وتم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقة إعادة التطبيق وبلغ معامل الثبات للاستبيان يساوي (٠,٨١) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب ، مما يعطى الثقة في استخدام الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة .

- وقد بلغت عينة الدراسة (٢٤٥) وهم جميع العاملين بمدارس الفصل الواحد للفتيات بمحافظة سوهاج وهم عبارة عن (١٩٥) معلمة، (١٨) موجهة بهذه المدارس ، (٢٢) موجهاً منتدباً بهذه المدارس ، (١٠) مدير مرحلة أو رئيس قسم بها .

- أما وصف العينة من حيث المؤهلات فهي عدد (١٠٩) مؤهل متوسط غير تربوي ، (٥٣) مؤهل تربوي ، (٥٩) مؤهل عال غير تربوي ، (٢٤) مؤهل عالي تربوي .

استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية الأوزان النسبية بعد تحليل استجابات عينة الدراسة وتوصل بهذه الطريقة إلى حدود الثقة وهي (٠,٧٣ ، ٠,٦١) الحد الأول يعبر عن موافقة عينة الدراسة على العبارة وكل عبارة تحصل على متوسط استجابة (٠,٧٣) فأكثر فهذا له دلالة على موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة ، أما العبارة التي تحصل على متوسط استجابة (٠,٦١) فأقل فهذا له دلالة على عدم موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة ، أما العبارات التي تحصل على نسبة بين (٠,٧٣ ، ٠,٦١) ليست لها دلالة أي لم تستطع عينة الدراسة تحديد رأيها نحو هذه العبارة .

نتائج تطبيق الاستبيان :

المحور الأول : فلسفة مدارس الفصل الواحد للفتيات :

يشتمل هذا المحور على خمس عشرة عبارة تدور حول فلسفة مدارس الفصل الواحد .

- وافقت عينة الدراسة على أن مدارس الفصل الواحد للفتيات نمط تعليمي مواز للتعليم الرسمي (٠,٩٥) باعتبار أن هذه المدارس تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وتطبق مناهج التعليم الابتدائي.
- وترى عينة الدراسة أن هذه المدارس ما هي إلا صورة من صور التعليم الابتدائي (٠,٩٢) وهذا يعنى أن عينة الدراسة لا تعى فلسفة هذه المدارس وتتعامل معها باعتبارها مدارس ابتدائية.
- وافقت عينة الدراسة على أن " هذه المدارس ما هي إلا بديل لفصول محو الأمية أو صورة من صورهِ (٠,٧٦) وهذا يشكل خطرا على وظيفة وأهداف هذه المدارس .
- وافقت عينة الدراسة على " أن هذه المدارس تتحرر من القيود والشكليات للتعليم النظامي (٠,٨٤) نظرا للمرونة في الغياب والحضور للفتيات ويوم الإجازة الأسبوعية وغير ذلك .
- وترى عينة الدراسة أن هذه المدارس ساعدت على فتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي (٠,٨٠) على أساس أن هذه المدارس تتبع المدارس الابتدائية القريبة منها .
- وافقت عينة الدراسة على أن اختيار المبنى الدراسي لهذه المدارس يتناسب مع فلسفتها (٠,٨) نظرا لأن حجرة الدراسة بهذه المدارس لها مواصفات تختلف عن المدارس الابتدائية .
- ترى عينة الدراسة أن التعليم في هذه المدارس يقوم على التعليم الجمعي أو تعليم المجموعات نظرا لأن جميع فئات الدارسات يتم تعليمهن في مكان واحد بمستوياتهن التعليمية المختلفة ومستوياتهن العمرية المختلفة (٠,٧٨) .
- لم توافق عينة الدراسة على أن مدارس الفصل الواحد نمط تعليمي مغاير للتعليم الابتدائي (٠,٥٨) .
- رغم وجود قرار وزارى يؤكد على أن مدارس الفصل الواحد مرحلة منتهية (٠,٥٩) إلا أن عينة الدراسة لم توافق على هذه العبارة (٠,٥٩) .

- لم تفهم " عينة الدراسة معنى أن مدارس الفصل الواحد للفتيات مرحلة وسطية بين التعليم النظامي وغير النظامي فلم توافق على هذه العبارة وجاءت استجاباتهم تدل على ذلك (٠,٥٢) .
- لم توافق عينة الدراسة على عبارة " أن هذه المدارس استطاعت أن تقوم بربط التعليم بالبيئة (٠,٤٧) .
- يؤكد ذلك عدم موافقة " عينة الدراسة " على عبارة أن المدارس ساهمت في التنمية الريفية عن طريق الإنتاج (٠,٥٨) .
- لم توافق عينة الدراسة على عبارة أن هذه المدارس تساهم في قبول التغيير الاجتماعي (٠,٥٣) .
- أيضا لم تساعد المدارس الفتيات على المشاركة في المناشط الحياتية ولذلك لم توافق عينة الدراسة على هذه العبارة (٠,٥٩) .
- يستخلص من استجابات عينة الدراسة نحو محور فلسفة مدارس الفصل الواحد للفتيات أن معظم عينة الدراسة لا تتفهم فلسفة هذه المدارس وهذا لا يساعد في تحقيق أهداف هذه المدارس أو نجاحها في تأدية دورها في المجتمع .

المحور الثاني : أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات :

- يضم هذا المحور ست عشرة عبارة تدور حول أهداف هذه المدارس ومدى تحققها .
- وافقت عينة الدراسة على تحقق هدف أن المدارس تساهم في تقليل الفوارق في نسبة الأمية بين البنين والبنات (٠,٨٣) .
- نظرا للتسهيلات المتاحة لهذه المدارس فقد وافقت عينة الدراسة على تحقق هدف توصيل الخدمة التعليمية للفتيات المتخلفات عن التعليم (٠,٧٩) .
- وافقت عينة الدراسة على أن هذه المدارس تساعد الفتيات اللاتي رفضن التعليم على أيدي معلمين ذكور (٠,٨١) .
- ترى عينة الدراسة أن هذه المدارس تساهم في سد منابع الأمية بين الفتيات (٠,٨١) .
- ترى عينة الدراسة أن عملية التعليم للفتيات تساعدن في تكوين الاتجاهات العلمية وفهم ما يدور حولهن وهذا الهدف يتحقق بصورة جزئية (٠,٨٤) .

- وافقت عينة الدراسة على هدف تغيير بعض العادات والتقاليد السائدة فى المجتمعات الريفية وأنه يتحقق بصورة نسبية (٠,٨٦).
 - لم توافق عينة الدراسة على تحقق هدف إعداد الفتاة ثقافيا ومهنيا لتصبح مواطنة منتجة (٠,٥٣) وأن هذا الهدف يتحقق بنسبة ضئيلة .
 - نظرا لعدم تناسب الأنشطة والمهارات المهنية مع بيئة الفتيات ترى عينة الدراسة أن هذا الهدف لا يتحقق لأن الخبرات العملية غير كافية (٠,٥).
 - ترى عينة الدراسة أن هدف إتاحة الفرصة للفتيات للعمل ومواجهة الحياة لا يتحقق ولا تستطيع المدارس تحقيقه (٠,٥٧).
 - لم توافق عينة الدراسة على تحقيق هدف التغيير الاجتماعى والتنمية الشاملة للفتيات (٠,٥١) ولا تستطيع هذه المدارس تعميق الشعور الدينى فى نفوس الفتيات بالدرجة الكافية نظرا لضعف المستوى الدينى للمعلمات (٠,٥٥).
 - أما هدف تكوين الاتجاهات السلبية نحو القضايا المختلفة للمجتمع مثل قضية تنظيم الأسرة ومحو الأمية لا تستطيع تحقيقه هذه المدارس كما ترى عينة الدراسة (٠,٥٤).
 - لم توافق عينة الدراسة على هدف مساعدة الفتيات على التكيف الاجتماعى (٠,٥١).
- يستخلص من استجابات عينة الدراسة نحو أهداف مدارس الفصل الواحد أن كثيرا من الأهداف لا تستطيع هذه المدارس تحقيقها لعوامل متعددة منها ما هو مرتبط بالمعلمات ومنها ما هو مرتبط بالعادات والتقاليد وغير ذلك .
- المحور الثالث : معلمات مدارس الفصل الواحد للفتيات :**
- يضم هذه المحور ستا وثلاثين عبارة تدور حول مؤهلات المعلمات والصعوبات التى يواجهنها فى هذه المدارس .
 - وافقت عينة الدراسة على أن معظم معلمات هذه المدارس لا تتقهم فلسفة وأهداف هذه المدارس (٠,٨٣) وهذا اتضح من الاستجابات نحو محور قلبية التعليم بهذه المدارس .
 - وافقت عينة الدراسة على عبارة عدم وجود المعلمات المؤهلات علميا ونفسيا للعمل بهذه المدارس (٠,٨٠).
 - نظرا لقلّة خبرة المعلمات بهذه المدارس لعدم عملهن فى حقل التعليم قبل ذلك (٠,٧٩) .

- لا تستطيع المعلمات التنسيق بين المقررات الثقافية والأنشطة مهارية وهذا يسبب ارتباكاً في العملية التربوية بهذه المدارس (٠,٨٨).
- وافقت عينة الدراسة على أن الدورات التدريبية ليست ذات جدوى وتأخذ الطابع الشكلى (٠,٧٦).

يستخلص من استجابات عينة الدراسة نحو محور معلمات الفصل الواحد للفتيات أن هناك صعوبات تواجه المعلمات وتعوق العملية التربوية والتعليمية وتحول دون تحقيق أهدافها وهي متعلقة بمؤهلات المعلمات وفلسفة هذه المدارس والدورات التدريبية وعدم وجود الحوافز المادية لهن وتفاوت أعمار الفتيات والفروق الفردية وغير ذلك .

المحور الرابع : محور التجهيزات والمباني :

يضم هذا المحور عشرة عبارات تدور حول المبنى ومواصفاته والتجهيزات والإمكانات.

- نظراً لأن المبنى المدرسى عبارة عن حجرة واحدة وغير ملحق به حجرات أخرى ، تعد عينة الدراسة أن ذلك من المعوقات التي تواجه العملية التربوية بها (٠,٨١).
- يترتب على أن المبنى المدرسى حجرة واحدة تواجد المعلمتان دائماً داخل حجرة الدراسة وهذا يسبب ضيق لبعض المعلمات وعدم استطاعتهن الشرح مع وجود المعلمة الأخرى (٠,٧٩).
- يتطلب وجود بعض الأجهزة والمعدات حجرة معدة ومجهزة لحفظ هذه الأجهزة ، غالباً لا يوجد ذلك واعتبرت عينة الدراسة أن ذلك من الصعوبات بهذه المدارس (٠,٧٥).
- بعد المدارس عن مقر سكن الفتيات اعتبرته عينة الدراسة من الصعوبات الهامة نظراً للعادات والتقاليد السائدة في أرياف صعيد مصر (٠,٨٠).
- بعض المدارس عبارة عن مبان قديمة لا تتوافر فيها المواصفات الجيدة وغير مكتملة المرافق وهذا لا يساعد على تحقيق أهداف هذه المدارس (٠,٨٧).
- لا تتوفر في كثير من الأحيان المواد الخام المرتبطة بالأنشطة والمشروعات وهذا يعطل الجوانب المهارية والمهنية بهذه المدارس (٠,٨٥).

- نظرا لعدم وجود المعلمات المؤهلات تربويا ونفسيا يصعب عليهن التعامل مع أكثر من مستوى عمرى وتعليمى ولذلك وافقت عينة الدراسة على ذلك (٠,٧٥).
- وافقت عينة الدراسة على أن هناك صعوبات تواجه المعلمة نتيجة عدم استطاعتها مراعاة الفروق الفردية وما يرتبط بها من فروق فى الذكاء والقدرات العقلية (٠,٧٥).
- وافقت عينة الدراسة على أن معظم المعلمات بهذه المدارس يعملن بنظام المكافآت الشهرية وهن من خريجات مدارس وكليات ليست لها علاقة بالعملية التعليمية (٠,٨٥).
- من الصعوبات التى تواجه المعلمات بهذه المدارس عدم استطاعتهن تقديم الأنشطة والخبرة العملية المناسبة لبيئة الفتيات (٠,٨٥).
- وافقت عينة الدراسة على عبارة عدم فهم الجهاز الفنى والإدارى لفلسفة هذه المدارس ولا يوجد تنسيق بينهم وبين المعلمات بهذه المدارس (٠,٨٦).
- نظرا لانخفاض قيمة المكافأة الشهرية التى تتقاضها المعلمة بهذه المدارس لا تقدم المعلمات العطاء المناسب لهذه المدارس والفتيات بها (٠,٨٩).
- اعتبرت عينة الدراسة تطبيق نظام اليوم الكامل بهذه المدارس من المعوقات الهامة للمعلمات والفتيات بهذه المدارس (٠,٨٣).
- نظرا لما ذكر سابقا فإن معظم المعلمات غير راضيات عن العمل بهذه المدارس ولكن الظروف الاقتصادية والاجتماعية هى التى اضطرتهن للعمل بها وهذا يؤثر على التعليم بها (٠,٧٨).
- وافقت عينة الدراسة على عبارة أن معظم المعلمات من مستويات عمرية صغيرة ويجدن صعوبة فى التعامل مع الفتيات لكبر سن الكثيرات منهن (٠,٨٤).
- عدم وجود وسائل مواصلات مريحة للوصول إلى هذه المدارس مما يصعب على المعلمات الذهاب إلى تلك المدارس (٠,٧٨).
- هناك قرار وزارى بعدم نقل المعلمات إلى مدارس أخرى وهذا تعدد عينة الدراسة من المعوقات الهامة التى تواجههن بهذه المدارس (٠,٨٤).
- يصعب على المعلمات لقلة خبرتهن استخدام طرق التعليم عن طريق النشاط والتطبيق العملى (٠,٧٦).

- وافقت عينة الدراسة على عبارة " عدم وجود صيانة للأجهزة والمعدات بهذه المدارس مما يسبب تعطيلها وتوقف الجوانب العملية والمهارية للفتيات (٠,٨١) .

- هناك مبان كثيرة أعدت لأغراض أخرى مثل الوحدات الصحية أو دور العبادة ولا يتوفر بها مواصفات المدارس وهذا يترتب عليه عدم استطاعة هذه المدارس تحقيق أهدافها (٠,٨٢) .

يستخلص من هذا المحور أن هناك معوقات متعلقة بالمباني المدرسية والتجهيزات وتوفر الخامات للمشروعات والدراسة العملية وعدم وجود صيانة للمبنى أو للتجهيزات والمعدات ويترتب عليه تعطيل كثير منها وبالتالي توقف الدراسة العملية والجوانب المهنية بهذه المدارس .

المحور الخامس : نظام القبول والمناهج الدراسية :

يشتمل هذا المحور على اثنتين وثلاثين عبارة تدور حول الصعوبات والمعوقات التي تتعلق بنظام القبول المقررات الدراسية.

- وافقت عينة الدراسة على أن نظام القبول عند سن (٨) سنوات يضيع الفرصة على الفتيات قبل ذلك (٠,٧٨) واعتبر الأهالي بهذه القرى والنجوع أن مدارس الفصل الواحد للفتيات بديلا للمدارس الابتدائية (٠,٨١) .

- رغم أهمية المرونة في هذه المدارس لكن إساءة استخدام هذه المرونة أدى إلى إهمال الفتيات للدراسة والتغيب عنها (٠,٧٥) .

- هناك بعض الاختبارات التي تجرى لتحديد المستوى الذي تقبل فيه الفتاة غالبا هي اختبارات شكلية ومن هنا فلا تحدد المستويات بصورة دقيقة (٠,٧٩) .

- وافقت عينة الدراسة على أن عدم حرمان الفتاة المتغيبية من أداء الامتحان أو الدراسة أدى إلى إهمال الدراسة والحضور (٠,٧٥) .

- نظرا لعدم معرفة أولياء الأمور فلسفة هذه المدارس فإن كثيرا منهم يلحق بناته بها في سن (٦) سنوات ويعدها بديلا للمدرسة الابتدائية خاصة وأنها ليست بها رسوم مدرسية وبها مرونة في الغياب والحضور (٠,٨٨) .

- لا زالت عوامل جذب الفتيات لهذه المدارس ضعيفة ولا توجد خطة للتوعية وترغيب الفتيات في هذه المدارس (٠,٨١) .

- وافقت عينة الدراسة على أن عملية ربط بداية الدراسة ونهايتها بالتعليم الابتدائي قد لا يتناسب مع فلسفة هذه المدارس (٠,٧٨).
- المناهج والمقررات هي نفسها مناهج ومقررات المدرسة الابتدائية وهذا لا يتفق مع فلسفة وأهداف هذه المدارس ولذلك وافقت عينة الدراسة على هذه العبارة (٠,٧٦).
- وافقت عينة الدراسة على أنه لا يوجد ارتباط بين المقررات النظرية والجوانب العملية من جهة وبين البيئة المحيطة بالمدرسة من جهة أخرى (٠,٧٧).
- المقررات الدراسية فوق طاقة الفتيات لأن بها جانبا نظريا يتشابه مع التعليم الابتدائي بالإضافة إلى الجانب العملي (٠,٧٩).
- وافقت عينة الدراسة على أن المحتوى المعرفي لهذه المقررات لا يستفيد منه الفتيات في حياتهن الأسرية والبيئة المحلية خاصة في الكفور والنجوع (٠,٨٠).
- ترتب على وجود الجوانب النظرية والمهارية عدم تناسب ذلك مع الفترة الزمنية المتاحة لهذه المقررات (٠,٧٦).
- لا يوجد تسويق للمنتجات نظرا لعدم وجود سوق للقرية أو النجع وعدم مناسبة المنتجات لسوق المدينة التابعة له القرية أو النجع (٠,٨٢).
- تدريس اللغة الإنجليزية للفتيات لا يتناسب مع قدراتهن العقلية (٠,٧٨) رفع سن القبول بهذه المدارس قد يؤدي إلى خطوبة أو زواج الفتيات خاصة في أرياف صعيد مصر (٠,٨٨). وهناك صعوبة للتقويم خاصة تقويم المهارات العملية (٠,٧٧).
- يستخلص من استجابات عينة الدراسة نحو عبارات محور المقررات الدراسية ونظم القبول بها أن هناك كثيرا من الصعوبات والمعوقات المرتبطة بالمناهج والمقررات الدراسية مثل تشابه مقررات هذه المدارس مع مقررات التعليم الابتدائي وزيادة العبء على الفتيات نتيجة الجانب المهني وعدم ربط المقررات بالبيئة المحلية وعدم شعور الفتيات بالفائدة لها ولأسرتها من هذا التعليم.

المحور السادس : الإشراف الفنى لهذه المدارس :

يشتمل هذا المحور على عشرين عبارة تدور حول مدى فهم الجهاز الإدارى والفنى لفلسفة هذه المدارس والصعوبات المتعلقة بذلك.

- وافقت عينة الدراسة على عبارة " عدم فهم الجهاز الإدارى والفنى لفلسفة وطبيعة مدارس الفصل الواحد (٠,٧٦) وأعدت ذلك من معوقات العلمية التربوية بهذه المدارس .

- لا توجد معايير لاختيار القيادات الإدارية والجهاز الفنى لهذه المدارس (٠,٧٨).

- كثير من العاملين بالجهاز الإدارى والفنى عملوا بهذه المدارس لتصورهم أن هناك حوافز مادية مجزية (٠,٨٦) أو لرغبتهم فى دخول المدينة والعمل بها وليست لهم طرق سوى العمل بإدارات مدارس الفصل الواحد (٠,٨١).

- وقد وافقت عينة الدراسة على أنه لا يوجد تجانس أو تنسيق أو تفاهم بين أفراد الإدارات والموجهين والموجهات بهذه المدارس (٠,٧٨).

- نظرا للعوامل السابقة فإنه لا يوجد رضا لدى كثير من القيادات التربوية والموجهين والموجهات عن عملهم فى مدارس الفصل الواحد للفتيات (٠,٨١).

- نظرا لبعدها عن المدارس عن المدن فهناك صعوبة فى وصول الموجهات إلى هذه المدارس خاصة وأنهن سيدات (٠,٧٦).

- وافقت عينة الدراسة على عبارة "انتداب كثير من الموجهين من التعليم الابتدائى لا يحقق أهداف مدارس الفصل الواحد للفتيات" (٠,٨٤).

- اعتبرت عينة الدراسة أن نصاب موجهة الفصل الواحد يتساوى مع نصاب موجهة التعليم الابتدائى مع عدم مراعاة بعد مدارس الفصل الواحد (٠,٧٥).

- وافقت عينة الدراسة على عدم وجود بدلات مادية للانتقالات والمتابعة لهذه المدارس (٠,٨٩).

- وصعوبة إشراف ومتابعة مدير المدرسة الابتدائية لمدارس الفصل الواحد للفتيات (٠,٧٨).

- وعدم وجود حوافز مادية للعمل بهذه المدارس للموجهات يعد من الصعوبات التى تواجه العاملين بهذه المدارس (٠,٧٩).

- وقد أجرى الباحث كثيرا من المقابلات مع العاملين بإدارات الفصل الواحد للفتيات ولاحظ عدم الانسجام أو التنسيق بينهم وخلافات كثيرة بينهم نظرا لعدم رضاهم واختلاف أهدافهم في عملهم بهذه الإدارات .

- يستخلص من استجابات عينة الدراسة نحو عبارات محور الإشراف الفني والإداري لمدارس الفصل الواحد أن هناك مجموعة من المعوقات المتعلقة بذلك منها عدم تفهم الجهاز الفني والإداري لفلسفة هذه المدارس وعدم التنسيق والتجانس بين العاملين بالإدارات والإشراف الفني وعدم رضا هؤلاء عن العمل بهذه المدارس واختلاف أهدافهم للعمل بهذه المدارس وصعوبة المواصلات لهذه المدارس وعدم وجود بدلات انتقال وحوافز مادية للإشراف الفني والإداري لهذه المدارس .

المحور السابع : محور العادات والتقاليد :

يضم هذا المحور ثمانيا وعشرين عبارة تدور حول العادات والتقاليد السائدة في أرياف صعيد مصر كمعوقات تواجه مدارس الفصل الواحد للفتيات .

- وافقت عينة الدراسة على أنه لا زالت بعض العادات والتقاليد تعد معوقا مهما للالتحاق الفتيات بهذه المدارس (٩٣،٠) ومن بين هذه العادات والتقاليد زواج البنات مبكرا في الأرياف يجعلهن ينقطعن عن الدراسة (٧٨،٠).

- من العادات والتقاليد السائدة في الأرياف تفضيل أولياء الأمور زواج بناتهن على تعليمهن من منطلق أن الفتاة مكانها الرئيسي بيت الزوجية ورغم التطور والتقدم إلا أن هذه العادات لا زالت سائدة في أرياف صعيد مصر (٧٨،٠).

- يفضل أولياء الأمور عدم ترك الفتيات تسير على أقدامهن بعيدا عن منازلهن ولذلك اعتبرت عينة الدراسة أن بعد بعض المدارس نسبيا عن مساكن الفتيات من المعوقات الرئيسية التي تواجه المدارس (٨٠،٠) .

- وافقت عينة الدراسة على أن "تأخر الفتيات في الفترة الصباحية لارتباطهن بأعمال أسرية وبيئية مثل تغذية المواشي وإعداد الطعام وغير ذلك (٨٥،٠).

- أيضا تغادر الفتيات المدارس قبل انتهاء اليوم الدراسي لاستكمال الأعمال الأسرية والبيئية (٨١،٠).

- وافقت عينة الدراسة على عبارة تغيب كثير من الفتيات فى بعض أيام الأسبوع لارتباطهن بعض الأعمال الأسرية مثل يوم إعداد الخبز وغير ذلك (٠,٨٤).
- هناك بعض المواسم الزراعية كالصيد وجنى القطن تضطر الفتيات للتغيب فى هذه المواسم لارتباطهن بالعمل فى هذه الأعمال بالحقول مع أهاليهن (٠,٨١).
- هناك بعض الأعمال التى تعود على الفتيات بالفائدة المادية ولا توجد بهذه المدارس الحوافز المادية كبديل للفتيات عن أعمالهن الأخرى ولذلك يعد هذا من المعوقات لالتحاق الفتيات بهذه المدارس (٠,٨٣).
- هناك ارتباط للفتيات بسوق المدينة التابعة لها القرية أو الكفر لشراء وبيع بعض الحاجيات والمنتجات وغالبا ما تتغيب الفتيات فى يوم سوق المدينة لهذه الأسباب (٠,٨٥).
- الجوانب المهارية والعلمية بهذه المدارس لا ترتبط بالبيئة المحلية ولا تتناسب مع البيئات الريفية فى أرياف صعيد مصر ولا تعود عليهن بفوائد فى أسرهن أو حياتهن بصفة عامة (٠,٧٦).
- وافقت عينة الدراسة على عبارة أن مواعيد الدراسة لا تتناسب مع الفتيات وينبغى عدم ربطها بالتعليم الابتدائى (٠,٨٠).
- من المشكلات الهامة بهذه المدارس ارتفاع نسب التسرب فى الصفوف الأخيرة بهذه المدارس لتفضيلهن الزواج (٠,٨٠).
- نظرا لعدم الوعي فى أرياف صعيد مصر فإن كثيرا من الشباب الأميين يفضلون الزواج من فتيات أميات حتى لا تتعالى عليه وحتى يحفظ كرامته (٠,٧٧).
- وافقت عينة الدراسة على أنه نظرا لانخفاض المستوى العلمى والتربوى للمعلمات لا يستطعن معالجة المشكلات الخاصة للفتيات ومناقشتهن فيها (٠,٧٧).
- انتشار الأمية بين أولياء الأمور وعدم وعيهم يسهم فى عدم إلحاق الفتيات بهذه المدارس وتفضيلهم أن تظل الفتاة فى منزلها (٠,٨٤).
- وافقت عينة الدراسة على أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية للفتيات من أهم عوامل إهمالهن لهذه المدارس وعدم التحاقهن بها فى كثير من الأحيان (٠,٨٦).
- وعدم اقتناع أولياء الأمور بجودى هذه المدارس وفائدتها العائدة على الفتيات بعد من معوقات هذه المدارس (٠,٨٠).

- المرونة فى نظام القبول والغباب تؤدى إلى إهمال الفتبات للعمابة
الدراسفة (٠,٨١) وعدم مراعاة اختلاف العادات والنقالف السائفة فى كل
قرفة ونجع فى محافظات صعبف مصر فعد من المعوقات الرئفسفة لهذف
المدارس (٠,٧٦).
- ووجود أكثر من سوق للمفنة والقرفة التابع لها المدرسة وارتباط الفتبات
بهذف الأسواق فعد من المعوقات الرئفسفة التى تواجه هذف المدارس .
مما سبق ففضح أن هناك معوقات كئفرفة تواجه هذف المدارس ترتبط
بالعادات والنقالف السائفة فى أرفاف صعبف مصر .

توصيات الدراسة

- ينبغي تنظيم حملة إعلامية مسموعة ومقروءة ومرئية بالتنسيق مع الهيئات الثقافية والتنظيمات المحلية والشعبية وأجهزة الحكم المحلي لتوضيح فلسفة مدارس الفصل الواحد للفتيات وأهدافه والفوائد التي تعود من هذا التعليم على الفتاة وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

- تعاون كل من وزارة التربية والتعليم وديوان عام المحافظات والمحليات وقصور الثقافة لمحاولة تذليل الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذه المدارس مع توفير وسائل مواصلات جيدة للمتابعة والإشراف على هذه المدارس مع مراعاة احتياجاتها من تجهيزات وصيانة وأدوات مختلفة .

- تعاون مديريات الشباب والرياضة والشئون الاجتماعية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم والثقافة لإنشاء بعض المعارض تعرض فيها منتجات الفتيات بالمدارس وتباع في هذه المعارض ويكون العائد المادى للمدارس والفتيات لتشجيعهن على مواصلة الدراسة.

- الاستعانة بخريجات كليات التربية للعمل كمعلمات بهذه المدارس وتعيينهن بهذه المدارس وتثبيتهن بها للاستفادة منهن كبديل للمعلمات غير المؤهلات تربويا أو علميا أو نفسيا للعمل بهذه المدارس .

- محاولة إنشاء تخصص فى كليات التربية " إعداد معلمة مدارس الفصل الواحد ولو لفترة زمنية مؤقتة لإعداد معلمات هذه المدارس الإعداد المناسب لأهداف وفلسفة هذه المدارس.

- ينبغي أن تكون هناك حملات توعية لأولياء الأمور فى قرى ونجوع صعيد مصر عن طريق عقد ندوات فى هذه القرى والنجوع على أن يشارك فيها رجال الدين والفئة المثقفة على أن تكون من الفئات القريبة من أهالى هذه القرى مع مشاركة قصور الثقافة ببعض الأفلام التسجيلية والترفيهية التى توضح من خلالها فلسفة وأهداف هذه المدارس والعائد منها على الفتيات وأسرن .

- الدقة فى اختيار هيئة الإشراف والمتابعة والجهاز الفنى وتدريبهم التدريب الكافى مع التأكيد على قناعتهم بفلسفة وأهداف المدارس.

- لازالت العادات والتقاليد السائدة فى كثير من قرى وأرياف محافظات صعيد مصر تعد من المعوقات والصعوبات التى تواجه مدارس الفصل الواحد للفتيات ولذلك ينبغي تكاتف كل الجهات المعنية والثقافية والتربوية ومحاولة توعية الفتيات عن طريق عقد ندوات خاصة بالفتيات فى منازل بالقرى والنجوع ومحاولة توضيح توعية الفتيات وأمهاتهن بأهمية

وفائدة التعليم للفتاة فى الوقت الذى يمكن تكليف رجال الدين فى المساجد لتوضيح أهمية التعليم للفتاة وأن الأديان السماوية تحث على التعليم بل تجعله فرضا مع توضيح أن ذلك ليس ضد العادات والتقاليد السائدة فى هذا القرى والنجوع.

- عمل دراسة وتحليل للأوقات المناسبة ومواعيد الدراسة وتوقيت بداية اليوم الدراسى ونهايته وبداية العام الدراسى ونهايته وعدم ربط كل ذلك بالتعليم الابتدائى مع ربط كل ذلك بظروف وعادات الفتيات فى قرى ونجوع صعيد مصر على أن يكون هناك مرونة فى تحديد مثل هذه المواعيد وليس بالضرورة توحيد هذه المواعيد على مستوى الجمهورية فيمكن لكل محافظة أن تحدد هذه المواعيد طبقا لما يتمشى مع الظروف الأسرية والمواسم الزراعية وغير ذلك .

- تكليف بعض الإحصائيات أو الزائرات الصحيات أو غيرهن بزيارة الفتيات فى منازلهن بالأرياف ومحاولة توضيح وتوعية الفتيات وأمهاتهن بأهمية وفائدة التعليم بهذه المدارس على الفتاة والأسرة.

- محاولة ربط الإجازة الأسبوعية بسوق أقرب مدينة للنجع أو الكفر الذى به المدرسة لإتاحة الفرصة للفتيات الذهاب إلى الأسواق وشراء متطلبات معيشتهم فى بيئتهم.

- محاولة تقديم بعض الحوافز المادية والعينية للمعلمات والفتيات بهذه المدارس لتشجيع المعلمات على العطاء بهذه المدارس وتشجيع الفتيات على الاستمرار فى الدراسة .

- فكرة إنشاء هذه المدارس فكرة أجنبية ولذلك ينبغى دراسة وتحليل النماذج التى تمت فى الدول التى نفذت هذه المشاريع مع مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأفراد مجتمعنا وتكوين صورة واضحة عن هذا المشروع حتى لا يحدث ما حدث لمدارس الفصل الواحد فى السبعينات وفشلها وعدم استمراريتها وينبغى تحليل عوامل فشل هذه المدارس للاستفادة منها فى تجربة مدارس الفصل الواحد للفتيات حاليا .

- يمكن تخفيض سن القبول بمدارس الفصل الواحد للفتيات وجعلها من سن سبع سنوات لمساعدة الفتيات غير الملتحقات بهذه المدارس للالتحاق ومواصلة الدراسة بها .

- محاولة وضع مناهج ومقررات دراسية خاصة بهذه المدارس على غرار كتب تعليم الكبار يراعى فى هذه المقررات والمناهج الاحتياجات الفعلية للفتيات من القرى والنجوع وعدم حشو المعرفة النظرية لأن هناك جانبا مهاريا ومهنيا ينبغى مراعاته وأن يكون هناك مرونة لاختيار بعض الموضوعات المناسبة لكل بيئة سواء كانت فى الصعيد أو الدلتا أو الساحل أو غير ذلك .

- ينبغي أن يكون هناك مرونة في اختيار الجانب المهني والمهاري والمشروعات الإنتاجية ورفع المستوى المهني لمعلمات المواد المهنية واختيار المشروعات الإنتاجية والمهارات التي تعود بفائدة على الفتيات سواء في أسرتهن أو منزل الزوجية وتعليمهن التدبير المنزلي المناسب والمرتبط بالبيئة الأسرية .

- عمل دراسات جادة حول هذا المشروع وتوضيح الآثار المرتبة على تطبيقه مع تحليل التجربة تحليلًا دقيقًا بعد مرور عشر سنوات على التجربة ويمكن تقييمها للوقوف على نقاط القوة والضعف من حيث الجوانب المختلفة لهذا المشروع ومحاولة وضع صورة جديدة تساعد على استمرارية هذه المدارس وتطويرها بما يتماشى مع متغيرات العصر والمتغيرات البيئية المحيطة بهذه المدارس .

مراجع البحث

أولا : المراجع العربية :

- ١- إسماعيل عبد البارى ، المرأة والتنمية فى مصر ، القاهرة : دار المعارف ١٩٧٩م.
- ٢- تركى رابح ، وصفية تعليم الفتيات والنساء فى الجزائر ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، جامعة الكويت : ضيف ١٩٨٩م ، ١٤٠٢هـ.
- ٣- جاك ديلور وآخرون ، التعليم ذلك الكنز الكامن ، تقرير اللجنة الدولية للتربية ، ترجمة جابر عبد الحميد جابر ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧م.
- ٤- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، خطة الدراسة فى مدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات بدء العام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٠ م ، مطبعة الوزارة ، ٢٠٠٠م.
- ٥- — ، — التوجيهات الفنية والعامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات للعام الدراسى ٢٠٠١/٢٠٠٠م ، القاهرة : مطبعة الوزارة ، ٢٠٠٠م.
- ٦- — ، — الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ، احصاء لأعداد المدارس والفصول والتلاميذ فى التعليم ما قبل الجامعى للعام الدراسى ١٩٩٨/٩٧ م حتى ١٩٩٩/٢٠٠٠م.
- ٧- — ، — قطاع التعليم العام ، الإدارة المركزية للتعليم الاساسى ، الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ، البرنامج التدريبى لأعداد المدرب لموجعى مدارس الفصل الواحد مدارس المجتمع ، المنعقد بالمركز الكشفى العربى فى الفترة من ١٩٩٨/٨/٢٩م.
- ٨- — ، — مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٤١٥ بتاريخ ١٩٩٩/٧/٣١ م بشأن مدة العام الدراسى ، مادة ١ ، ٢.
- ٩- — ، — توجيهات مناهج مدارس الفصل الواحد للعام الدراسى ١٩٩٧/٩٧م ، القاهرة : مطبعة الوزارة ١٩٩٨م.
- ١٠- — ، — الإدارة العامة للتعليم الابتدائى ، احصاء بعدد مدارس الفصل الواحد للعام الدراسى ١٩٩٨/٩٧ م ، القاهرة : مطبعة الوزارة ، ١٩٩٧م.

- ١١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لمدراس
الفصل الواحد لتعليم الفتيات ، إدارة الخطة والتنظيم ، نشرة
بخصوص المعلمات ١٩٩٨ م ، القاهرة : مطبعة الوزارة ،
١٩٩٨ م.
- ١٢ - ، - ، مكتب رئيس قطاع التعليم العام ، نشرة بخصوص القبول فى
مدارس الفصل الواحد ، القاهرة : مطبعة الوزارة ، ١٩٩٨ م.
- ١٣ - ، - ، الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ومدارس
المجتمع دليل البرنامج التدريسى لإعداد المدرس لموجهى
مدارس الفصل الواحد ومدارس المجتمع المنعقد بمقر المركز
الكشفى العربى فى الفترة من ١٩٩٨/٨/٢٩ م وحتى
١٩٩٨/٩/١ م ، الجزء الأول .
- ١٤ - ، - ، إدارة الخطة والتنظيم المدرسى ، نشرة بخصوص التحاق
دارسات مدارس الفصل الواحد بالمحلة الإعدادية ، القاهرة :
مطبعة الوزارة ١٩٩٨ م.
- ١٥ - ، - ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ١٤٦ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٣ م
بشأن تعيين مدرسة ثقافية للتدريس بالصف الرابع والخامس
بمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات ، مادة (١) ، القاهرة :
مطبعة الوزارة ، ١٩٩٧ م.
- ١٦ - ، - ، قرار وزارى ١٤٧ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٣٠ م بشأن عقد اختبار
تحديد مستوى للراغبات فى الالتحاق بمدارس الفصل الواحد
لتعليم الفتيات مادة (٢،١).
- ١٧ - ، - ، قرار وزارى رقم (٦) بتاريخ ١٩٩٧/٣/١ م ، بشأن قبول
دارسات مدارس الفصل الواحد بالمرحلة الإعدادية
مادة (٢).
- ١٨ - ، - ، خطة الدراسة بمدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات للعام
الدراسى ١٩٩٧/٩٦ م ، القاهرة : مطبعة الوزارة ، ١٩٩٧ م.
- ١٩ - ، - ، مكتب وزير التعليم ، نشرة بخصوص نظام الدراسة فى
مدارس الفصل الواحد ، ١٩٩٧/٩٦ م ، مادة ٧ ، ١٠ .
- ٢٠ - ، - ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٣٢٨ بتاريخ
١٩٩٦/٩/٢٨ م بشأن تعديل المواد الحادية عشر والثالثة
عشر والرابعة عشر من القرار الوزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ
١٩٩٣/١٠/١٧ م القاهرة : مطبعة الوزارة ، ١٩٩٦ م.

- ٢١ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة لمدارس
الفصل الواحد نشرة بشأن القبول بمدارس الفصل الواحد ،
١٩٩٩م (مادة ١).
- ٢٢ - ، - ، الإدارة العامة لمدارس الفصل الواحد ، نشرة بشأن القبول
بمدارس الفصل الواحد ، ١٩٩٦م مادة (٢).
- ٢٣ - ، - ، وزارة التربية والتعليم ، مكتب وكيل الوزارة ، رئيس قطاع
التعليم العام ، نشرة بخصوص مدارس الفصل الواحد ،
١٩٩٥م.
- ٢٤ - ، - منشور (٥٤) بتاريخ ١/٣/١٩٩٤م ، توجيهات العام الدراسي
١٩٩٥/٩٤م.
- ٢٥ - ، - ، الإدارة المركزية للأمانة العامة ، نشرة بخصوص معدلات
الإشراف والتوجيه ، ١٩٩٤م.
- ٢٦ - ، - ، القرار الوزاري رقم (٤٠) بشأن نظام الإشراف الفني
والتوجيه في مدارس الفصل الواحد الصادر في
١٩٩٤/٤/٢٦م.
- ٢٧ - ، - ، القرار الوزاري رقم ٩٨ بشأن نصاب موجه مدارس الفصل
الواحد الصادر في ٣/٥/١٩٩٤م.
- ٢٨ - ، - ، قرار وزارى رقم ٤٠ بتاريخ ٢٦/٤/١٩٩٤م بشأن نظام
التقويم ، مدارس الفصل الواحد .
- ٢٩ - ، - ، نشرة عامة رقم (٤٠) بشأن نظام القبول ومدة الدراسة
والتقويم بمدارس الفصل الواحد الصادرة في ٢٦/٤/١٩٩٤م.
- ٣٠ - ، - ، منشور رقم ٥٤ بتاريخ ٤/١٠/١٩٩٤م ، بشأن التجهيزات
والاستعانة بمدارس التعليم الابتدائى القريبة من مدارس
الفصل الواحد ، ١٩٩٤م.
- ٣١ - ، - ، مكتب الوزير ، قرار وزارى رقم ٢٥٥ بتاريخ
١٧/١٠/١٩٩٣م ، مادة (١٣) ، القاهرة : مطبعة الوزارة ،
١٩٩٣م.
- ٣٢ - ، - ، المركز القومى للبحوث التربية بالتعاون مع مراكز البحوث
للتتمية الدولية بكندا ، بتقويم مدرسة الفصل الواحد ،
القاهرة : مطبعة الوزارة يناير ١٩٨١م.

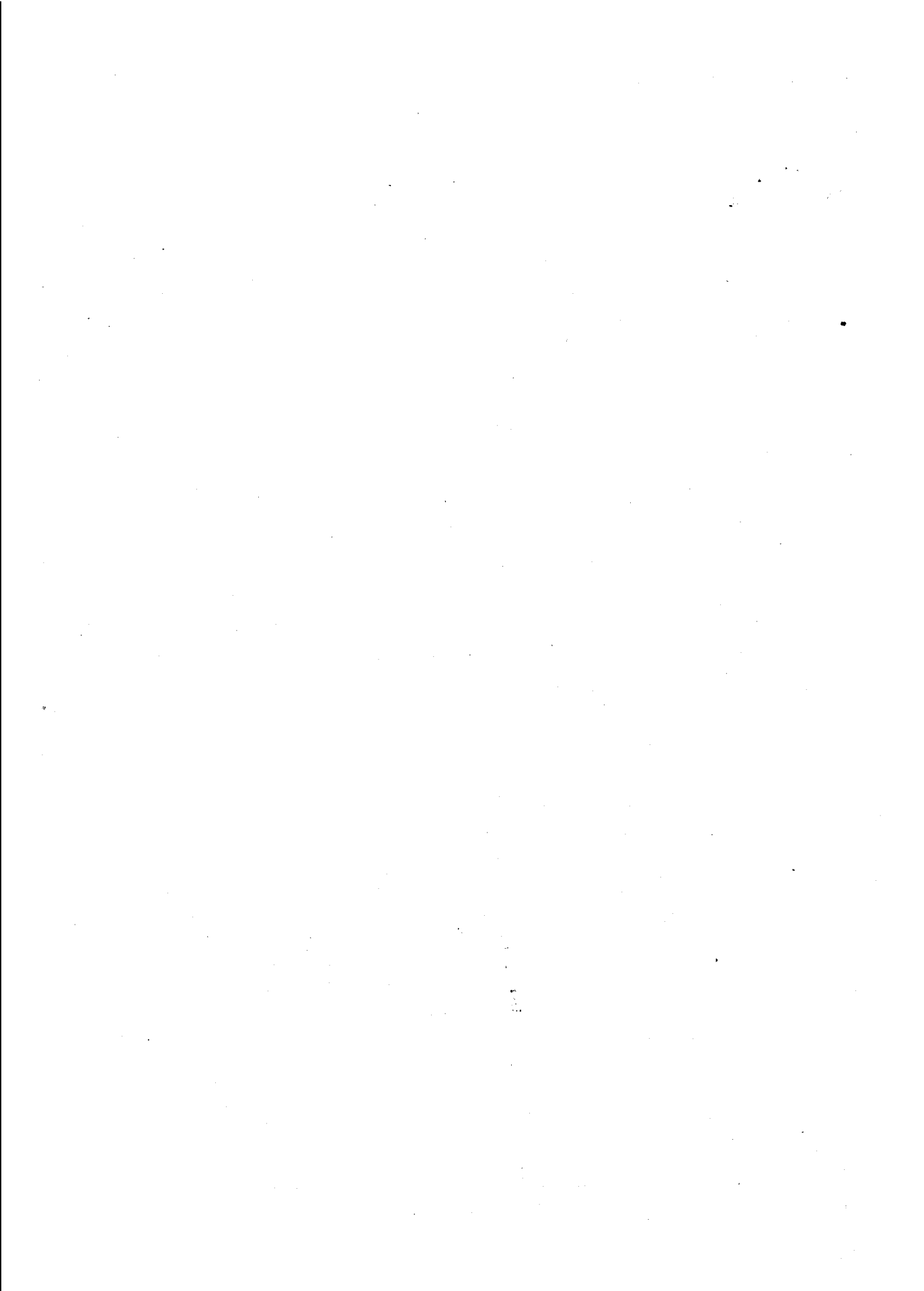
- ٣٣ - حمد على الدويرى ، دراسة مقارنة لمشكلات الأبنية المدرسية فى الأردن وجمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩م.
- ٣٤ - خضر زكريا ، عمل المرأة فى الوطن العربى ، الواقع والأفاق الكويت ، جامعة الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع ، العدد الثالث ، خريف ١٩٨٦م.
- ٣٥ - رؤوف حمزى توفيق ، فعالية برنامج مقترح فى تكنولوجيا التعليم لمعلمى الفصل الواحد ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد الثانى ، والأربعون يوليو ١٩٩٧م.
- ٣٦ - شكرى عباس حلمى ومحمد جمال نوير ، تعليم الكبار ، دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامى فى إطار مفهوم التعليم المستمر ، القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٢م.
- ٣٧ - شوكت عليان ، طرق تعليم الكبار ، الرياض : مطابع الجزيرة ١٤٠١هـ ، ١٩٨١م.
- ٣٨ - صبرى كامل الوكيل ، تحقيق مدرسة الفصل الواحد لهدفها فى استيعاب الملزمين فى القرى الصغيرة دراسة مبدائية على محافظة كفر الشيخ " ، رسالة ماجستير ، جامعة طنطا كلية التربية ١٩٨٤م .
- ٣٩ - صبحى عطا الله سيف وشوقى محمد سليمان ، دليل العمل لمدرسة الفصل الواحد أو الفصلين ، المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، شعبة محو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة : مطبعة الوزارة ، ١٩٧٥م.
- ٤٠ - عبد العظيم عبد السلام إبراهيم ، الفاقد فى التعليم الأساسى ودراسة حالة لمدينة أبو حماد ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ١٩٩٢م.
- ٤١ - على زكى ثابت ، المهارات الإدارية اللازمة لنجاح معلمة الفصل الواحد فى إدارتها ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثانى ، أكتوبر ١٩٩٩م.
- ٤٢ - عفاف هاشم خليل ، المدرسة ذات الفصل الواحد والفصلين ودورها فى حل بعض مشاكل التعليم الإلزامى فى مصر ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٢م.

- ٤٣ - فاطمة فوزى عبد العاطى ، مدرسة الفصل الواحد بين السبعينات والتسعينات دراسة نقدية مقارنة مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية ، كلية التربية ، العدد الثالث ، السنة الثالثة عشر ، ١٩٩٨م.
- ٤٤ - فؤاد البهى السيد ، علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، ط ٣ ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٧٩م.
- ٤٥ - كوثر كوجاك وآخرون ، مدرسة الفصل الواحد ، فلسفتها وبرامجها ، القاهرة : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ١٩٩٦م.
- ٤٦ - لوفيل .ك لوسون .س ، حتى نفهم البحث التربوى ، ترجمه إبراهيم بسيونى عميرة ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩م.
- ٤٨ - المجالس القومية المتخصصة ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا الدورة الرابعة أكتوبر ، يوليو ٨٦ - ١٩٨٧م ، القاهرة : مطبعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٨٧م.
- ٤٩ - مجدى أحمد محمد إبراهيم ، رؤية مستقبلية للمدرسة ذات الفصل الواحد فى ضوء احتياجات التنمية فى مصر مؤتمر التربية فى مصر ، المدرسة الابتدائية الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، المؤتمر الأول ، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس ٢٤ - ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨م.
- ٥٠ - محافظة سوهاج ، مديرية التربية والتعليم ، إدارة الفصل الواحد ، ديوان عام المديرية بسوهاج ، بيان بأسماء المدرسات ومؤهلاتهن عام ٢٠٠٠/٢٠٠١ ، مطبعة المديرية ٢٠٠٠م.
- ٥١ - — ، — ، إدارة مدارس الفصل الواحد ، بيان بفصول ودراسات مدارس الفصل الواحد عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م.
- ٥٢ - محمد الاصمعى محروس ، تربية الطفل المصرى فى المرحلة اللاحقة لمحو الأمية ، سوهاج : دار محسن للطباعة بسوهاج ، ١٩٩٢م.
- ٥٣ - محمد حسين الرشيدى ، دليل العمل فى محو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة : الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ١٩٩٦م.
- ٥٤ - محمد منير مرسى ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها فى البلاد العربية ، ط ٢ ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧م.

- ٥٥ - محمد العوضى جلال الدين ، التمييز بين الذكور والإناث وانعكاساته على وضع المرأة ودورها فى المجتمع ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت ، جامعة الكويت : العدد الثالث خريف ١٩٨٤م ، ١٤٠٢هـ .
- ٥٦ - نازلى أحمد صالح ، المدرسة ذات الفصل الواحد وديمقراطية التعليم ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م .
- ٥٧ - نوال قنديل حجاج ، دراسة لدور الجمعيات الأهلية لتعليم المرأة فى جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، كلية البنات ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٥م .
- ٥٨ - يوسف صلاح الدين قطب ، هل نحن أمة فى خطر ، صحيفة التربية ، القاهرة : رابطة خريجي معاهد كليات التربية ، السنة الخامسة والثلاثون ، مارس ١٩٨٩م .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

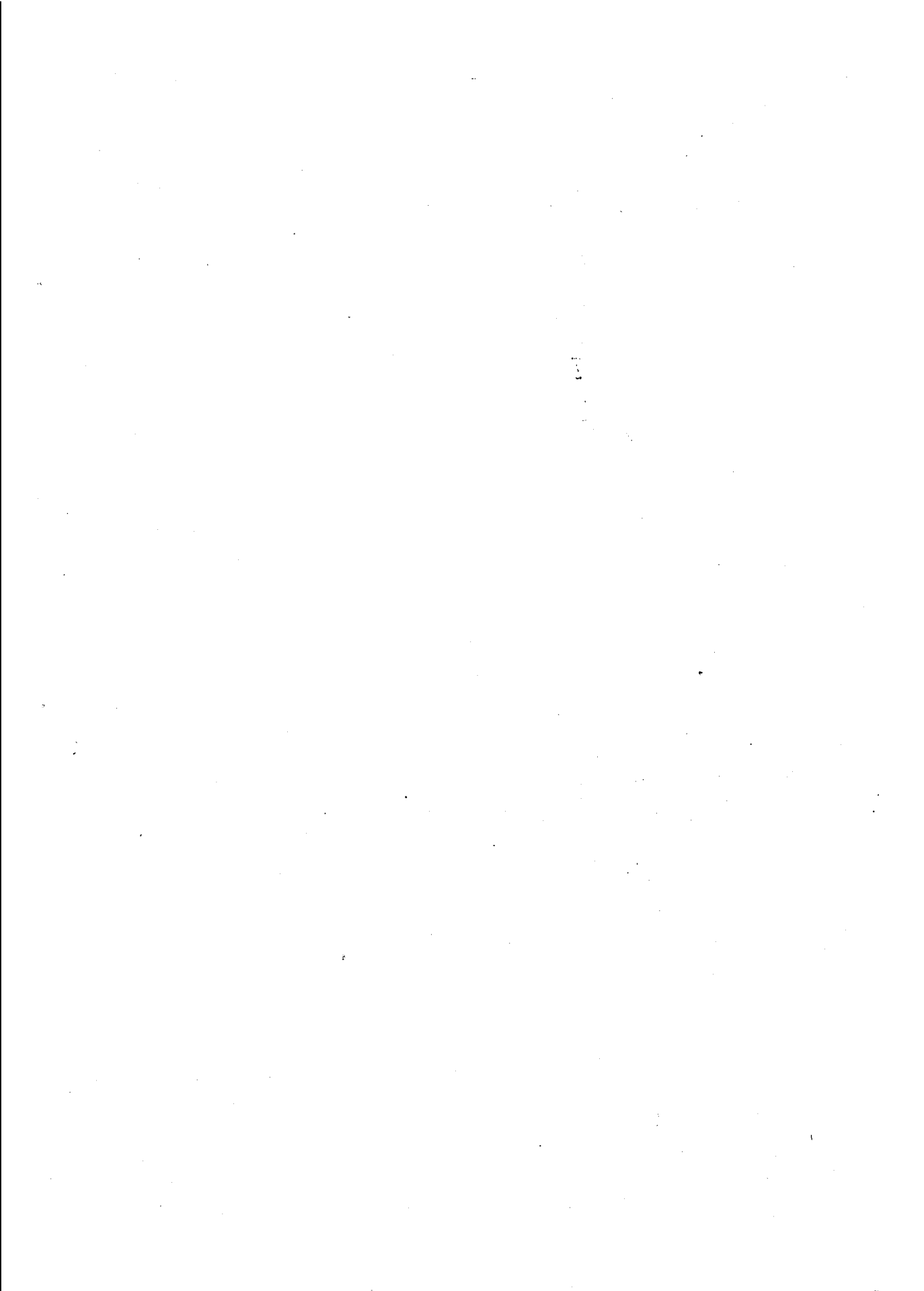
- 59- Bartle, George. F, The Role of the British and Foreign School Society in Elementary Education in India and The East Indies, Rexorts, Descriptive (19), Mars, 1994.
- 60 - Jaeques Hallak, Investing in The Future Setting Education priorities in the Develiping word, Unesco 1990 .
- 61 - Heplr , Linda, The characteristics of Rural on - Room Schooling Barbour country, west virginial .Salem - Tecky University, 1998.
- 62 - Leight. Robert. L, Country School Memories, An Oral History Of One Room schooling . contribution to the study of Education , Novmber 74, 1999.
- 63 - Ornstein , Allan - c and Levime, Danielu, School Society Houes, The concept of Equaling clearing V55, N 3, Nov 1981.
- 64 - Rothe - wolff Michei, one class, Many worlds, International, Joinal - of - Sciences, Education Vol 21, Jan , 1999.
- 65 - Rao, K.N, Ratnamal V, Developing class on Textbooks and Readers in Andhra Pradesh southern India, International , journal - of - Early years, Education V6. No 3 , 1998.
- 66 - Ruth , Hayhco , Education and Modernization the Chinese Experience, Pergamon England, 1992,



اكتساب بعض مهارات التدريس
الابداعى للرياضيات لمعلمى
رياضيات المرحلة الاعدادية

دكتور

عوض حسين محمد التودرى
أستاذ المناهج وتعليم الرياضيات المساعد
بكلية التربية . جامعة أسيوط



إكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات

لمعلمي رياضيات المرحلة الاعدادية .

إعداد /

د / عوض حسين محمد حسين التو دري - أستاذ مساعد

يتميز العصر الحالي بلامح جديدة غير مسبوقة لأنه عصر التغير العميق والسريع في كل المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية ، كما أن التقدم العلمي والتكنولوجي وما يتسم به من تجديد مستمر يفرض على التربويين والمهتمين بالأجيال تربية وتعلماً إعادة النظر في أساليب التعليم ، وطرقه واستراتيجياته انطلاقاً من الوظيفة الأساسية للتربية التي تحرص على بناء الإنسان القادر على مواجهة تحديات العصر .

وعلى ذلك لم يُعد التعليم القائم على الحفظ والاسترجاع صالحاً لاعداد إنسان قادر على التعامل مع عالم متجدد ، قادر على التفكير الخلاق ومواجهة المشكلات وحلها ، إضافة إلى قدرته على الإبداع والابتكار . ولما كان التعليم استثمار طويل المدى *long term investment* بل هو أغلى أنواع الاستثمار من المنظور الاقتصادي والاجتماعي ، فإن ذلك يتحقق على الوجه الأكمل بتوافر الكفاية من القائمين على الإشراف عليه ، فالتربية عملية استثمارية ذات أهمية في بناء الطاقة البشرية التي تعد أثمن شئ في تكوين المجتمع .

ومن الأهداف التربوية مأمولة التحقيق اكتشاف التلاميذ ذوى القدرات والمواهب وتطويرهم ، لذا لا بد ان يكون واضحا للمعلم أن يتيح لتلاميذه الفرصة في المواقف التعليمية المختلفة للتفكير المبدع في جميع الميادين .

أهمية الدراسة ومشكلتها .

من الأهداف التربوية التي يسعى أي مجتمع إلى تحقيقها في أبناءه الحصول على جيل من المفكرين والمبدعين لرقى المجتمع ، والنهوض به في كافة الميادين . وهذا يحدث عند التركيز على تنمية

التفكير والابداع لدى النشى ، ومن ثم التركيز على إعداد المعلم الذي يتسم بمهارات التدريس الابداعي . وبالتالي ينعكس ذلك على تلاميذه بحيث ينمو الابداع لديهم .

وللابداع فوائد متعددة تعود على التلاميذ منها : (٥ : ٢٤٦)^(١)

- إتاحة الفرصة للاستكشاف .
- تنمية القدرة على التعلم الذاتي .
- الانتقال بالخبرات المتعلمة إلى مجالات أخرى أي تنمية القدرة على التعميم .
- تنمية القدرة على التخيل .
- تنمية القدرة على الحرية في التعبير وإبداء الرأي .
- تنمية حب الاستطلاع .

ومن جانب آخر " تظهر أهمية الإبداع واضحة في أساليب مواجهة المشكلات الحياتية المتنوعة ، والطريقة التي بها يمكن إيجاد الحلول اللازمة لتلك المشكلات . " (١٠ : ٩٤)

لذا يتطلب من طرائق التدريس المتنوعة التي يستخدمها المعلم إتاحة الفرصة للتلاميذ وتدريبهم على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير ، ورصد الظواهر التي تحيط بهم ، والمشكلات التي تواجههم ، وكيفية تشخيصها ، وتحديد أساليب معالجتها . ويجب أن توافر لدى التلميذ القدرة الإبداعية ، والقدرة على التفكير العلمي ، والتعبير عن النفس . وهذا لن يتأتى إلا من خلال توافر مجموعة مهارات تدريسية لدى معلم التلميذ تتسم بالإبداعية ، وفي معظم الأحيان لا يتم الحصول على تلميذ مبدع إلا من خلال معلم لديه مهارات تدريس إبداعية ، " والمعلم يقوم بدور مهم في إكساب سمات الإبداع لتلاميذه تطبع سلوكهم بطابع التفكير الإبداعي . " (٣ : ٣١٥)

ونظراً لأهمية الإبداع في أي مجتمع ، فقد تعددت الدراسات في مجال الإبداع ، وتعددت وسائل الكشف عن المبدعين الذين يتمكنون من مجابهة المشكلات التي قد تغترض مجتمعاتهم ، حتى " يتم المساهمة في رفاهية الأمم والشعوب ، وتحقيق التقدم والرفق لها . " (٤ : ٥٩)

(١) الرقم أو العدد الأول يشير إلي ترتيب المرجع ، والثاني يشير إلى الصفحة أو الصفحات .

وفي ظل التطورات الحالية فقد برزت الدعوة إلى أهمية تطوير الإبداع والقدرة على التفكير العلمي ، وقدرة الفرد على التعبير عن نفسه . " (١٦ : ١٧٦) وهذا ما أكده حامد العبد (١) بضرورة تطوير أداء المعلم ، وتنمية مهاراته التدريسية بحيث تسمو إلى مستوى الإبداع .

ومن جانب آخر فإن " إكساب المعلمين المهارات الأساسية في التدريس ينبغي أن تكون المهمة الأساسية لدور إعداد وتدريب المعلمين ، وتحقيق هذه المهمة بفعالية يسهم في جعل المعلم يؤدي دوره بدرجة عالية من الدقة والمسؤولية ، والتفاعل بينه وبين تلاميذه . " (١٣ : ٣)

وينبغي أن تتسم المهارات التدريسية المكتسبة بالإبداعية لكي يتعكس ذلك على تلاميذه ، ويتولد الإبداع لديهم ، وهي الغاية المنشودة من العملية التعليمية ، " كما أن استخدام المعلم لأساليب التدريس الإبداعي يؤدي إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعية لدى التلاميذ ، وقد يرى بعض المعلمون أن الإبداع قد يحدث لدى التلاميذ عند استخدام أساليب تسلطية في التدريس ، وهذه نظرة خاطئة ، فالتفكير شأنه شأن القدرات الأخرى يمكن تنميته إذا ما أعد المعلمون الإعداد الكافي والمناسب ، واستخدموا الطرائق الملائمة لهذا الغرض . " (٦ : ٤)

ويتطلب التدريس الإبداعي مجموعة مهارات أساسية ينبغي تحديدها ، وتدريب المعلم عليها ، والتأكد من إتقانه لها قبل السماح له بالتدريس ، ومن ثم فإن " السلوك التدريسي يجب أن يتضمن أنشطة إبداعية غير الأنشطة التقليدية التسلطية والتوجيهية ، تلك الأنشطة تسمح للتلميذ أن يشارك وينافس ويسأل ويتساءل ويعارض ويحلّم ويتخيل ، وهذا المفهوم التدريسي يؤدي إلى تعلم التلاميذ مهارات التفكير والإبداع والتقويم . " (١٨ : ١٧)

ولقد حللت دراستين (٢٩) ، (٣٥) العوامل التي قد تؤثر إيجابياً أو سلبياً في تنمية الإبداع لدى التلاميذ ، كالدور الفعال للمعلم في هذا الصدد ، وقد بيّنت نتائج هاتين الدراستين أن المعلم إذا ما أعد إعداداً سليماً بحيث يكتسب مهارات تدريس إبداعية ، فإن ذلك يؤدي إلى إنتاج نوعية من التلاميذ تتسم بالإبداع .

ويرى Dion (٢٨ : ٤٢٣٧) أن إثارة الإبداع الكامن لدى التلاميذ يتم من خلال سلوك المعلم التدريسي ، لأن التلميذ لا يدرك قدرته الإبداعية الكامنة ، ولا يستطيع أن يتعامل مع الموقف التعليمي إلا من خلال إثارة باستخدام أساليب التدريس الإبداعية .

ويشير التدريس الإبداعي إلى التركيز على مجموعة اتجاهات تربوية مستحدثة في التدريس ، ويتضمن الخبرات والمهارات والطرق الحديثة والمناسبة ، وتوفير فرص التعليم التي تحقق أقصى حد ممكن لتعلم كل تلميذ ، كما يتضمن التدريس الإبداعي الإحساس بعدم الرضا عن النتائج التي توصلت إليها الأساليب والسلوكيات القائمة بما يؤدي إلى ضرورة إيجاد أفكار تربوية جديدة والتهيئة لتجريب أفكار أخرى مستحدثة وتقويمها بغرض معرفة مدى الاستفادة منها في العملية التدريسية .

اتضح فيما سبق أهمية الإبداع بالنسبة للتلاميذ ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال موجه ومرشد لعملية الإبداع يتمثل في معلم يتسم بمهارات التدريس الإبداعي .

ونظراً لذلك ، ومن خلال بعض المصادر المتخصصة (١ ، ٦ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩) في هذا المجال ، أمكن تصميم قائمة مبدئية تتضمن بعض مهارات التدريس الإبداعي ، تم وضعها في بطاقة ملاحظة بعد أخذ آراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس . وبعد تطبيق تلك البطاقة على مجموعة من معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية بلغ عددهم (١٥) معلماً ، اتضح عدم وجود معظم هذه المهارات لديهم . هذا بالإضافة إلى ما تم مشاهدته أثناء حضور بعض حصص الرياضيات لمجموعة من المعلمين في بعض المدارس بالمرحلة الإعدادية قد أكد هذه الحقيقة ، ومن ثم كان لزاماً القيام بإجراءات الدراسة الحالية .

من العرض السابق تحددت مشكلة الدراسة الحالية ف الإجابة عن السؤال: *لماذا مهارات التدريس الإبداعي التي ينبغي أن تتوافر لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية ، وكيف يمكن إكسابها لهم .*

مصطلحات الدراسة :

تناولت الدراسة الحالية المصطلحات التالية : (*)

(١) الإبداع : Creativity

يُعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بقدره معلم رياضيات المرحلة الإعدادية على إنتاج أكبر عدد من أفكار الرياضيات ، والاستجابات المتنوعة لحل تمارين الرياضيات المختلفة ، بحيث تكون تلك الاستجابات أصيلة أي غير تقليدية ، ويتضمن هذا المصطلح المكونات الرئيسة التالية :

أ - الطلاقة الفكرية :

وتعني قدرة معلم رياضيات المرحلة الإعدادية على استدعاء أكبر عدد ممكن من أفكار الرياضيات المناسبة عند التعرض لتمرين أو مسألة معينة خلال الموقف التعليمي .

ب - المرونة التلقائية :

وتعني قدرة معلم رياضيات المرحلة الإعدادية على إنتاج استجابات متنوعة مناسبة وغير تقليدية عند التعرض لتمرين ، أو مسألة ما في الرياضيات خلال الموقف التعليمي .

ج - الأصالة :

أي قدرة معلم رياضيات المرحلة الإعدادية على إنتاج استجابات من خلال الرياضيات تتصف بالأصالة ، وتكون قليلة التكرار ، مقارنةً بأقرانه من المعلمين الآخرين خلال لأي موقف تعليمي .

(٢) التدريس الإبداعي :

يقصد به في الدراسة الحالية الاستراتيجية التي تشتمل على جميع السلوكيات التي يتبعها معلم رياضيات المرحلة الإعدادية الذي يتصف بالطلاقة والمرونة والأصالة .

(٣) مهارات التدريس الإبداعي :

مجموعة سلوكيات التدريس الإبداعي يؤديها المعلم بحيث من خلالها يستخدم أساليب وأنشطة تدريسية متنوعة ، وتكون المادة المستخدمة وسيلة لتنمية قدرات تلاميذه الإبداعية .

(*) تلك المصطلحات معرّفة إجرائياً في هذا الموضع ، بينما التعاريف الأساسية توجد في متن الدراسة .

أهداف الدراسة :

الدراسة الحالية محاولة لتحقيق الأهداف التالية :

- ١ - إعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية .
- ٢ - تعرف مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية .
- ٣ - تدريب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية على مهارات التدريس الإبداعي .
- ٤ - تعرف مدى اكتساب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء التدريب السابق .

مسلمات الدراسة :

استندت الدراسة الحالية على المسلمتين التاليتين :

- تنمية التفكير الإبداعي من متطلبات اكتساب المعرفة .
- مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلم تؤثر إيجابياً في إبداع المتعلم .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

- مجموعة من بعض معلمي ومعلمات رياضيات المرحلة الإعدادية بالمدارس الإعدادية بمدينة أسيوط .
- الأسلوب المستخدم في تدريب المعلمين هي الإجراءات المقترحة في البرنامج التدريبي .

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية :

- أ - قائمة بمهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية (من إعداد الباحث) .
- ب - بطاقة ملاحظة لملاحظة أداء معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية لمهارات التدريس الإبداعي المستهدفة (من إعداد الباحث) .

ج - برنامج تدريبي لتدريب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية على مهارات التدريس الإبداعي (من إعداد وتصميم الباحث) .

أسئلة الدراسة :

الدراسة الحالية محاولة للإجابة عن السؤال الرئيسي { ما مدى إكتساب مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الإعدادية لمعلمي رياضيات تلك المرحلة ؟ } ، والذي بدوره تفرع إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- ١ - ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية . ؟
- ٢ - ما مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية . ؟
- ٣ - ما صورة برنامج تدريبي لتدريب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية على مهارات التدريس الإبداعي . ؟
- ٤ - ما مدى اكتساب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية لمهارات التدريس الإبداعي بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي . ؟

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ، والإجابة عن أسئلتها تم القيام بالإجراءات التالية :

أولاً : الإطار النظري :

إن أبرز ما يميز العصر الحالي هو التقدم العلمي التكنولوجي الذي وصلت إليه كثير من بلدان العالم ، والذي يشكل بعداً أساسياً ومهماً من أبعاد الحياة المعاصرة ، لما له من مكانة بالغة الأهمية في مختلف جوانب الحياة . لذا تحاول العديد من الدول النامية اللحاق بركب التقدم العلمي التكنولوجي الذي سوف يساهم بلا شك مساهمة إيجابية في تقدم تلك البلدان . وللوصول إلى هذا الهدف فإنها تحتاج إلى عقول مبتكرة ترسي بها الأسس وتبنى بها هضمتها وترسم مستقبلها . ومن الملاحظ أن الدول المتقدمة تكنولوجياً تتسابق فيما بينها في إنتاج أعداد كبيرة من النابغين ، وفي المقابل فإن الدول النامية في حاجة إلى تربية العقول البشرية حتى تستقل عن التبعية التكنولوجية

للدول المتقدمة ، وحتى يكون لها القدرة على حل المشكلات بأسلوب ابتكاري في كل موقع عمل .

ومن الأهداف المنشودة مع نهاية هذا القرن اكتشاف الأبناء ذوى القدرات والمواهب لاستثمار إمكاناتهم في رفع مجتمعاتهم وبناء نهضته ، ووضع الخطط المستقبلية له ، ويعقب هذا الاكتشاف العمل على تنمية تلك القدرات والمواهب وتطويرها ، لذا لا بد أن يكون واضحاً للمعلم أن يتيح للتلميذ الفرصة في المواقف التعليمية المختلفة للتفكير المبدع في جميع الميادين " وينبغي مراعاة احتياجات التلاميذ ، وبث الحماس لديهم ، وإثارتهم لكي يكونوا مبدعين . ويمكن للمعلم أن يحسن تدريسه الإبداعي من خلال تطبيق مجموعة مقاييس لقياس الإبداع لدى تلاميذه ثم الوقوف على جوانب القوة والضعف لديهم في الإبداع ، والبحث عن السبل المناسبة لتطوره " (٢٠ : ١) ، ويتوقف ذلك بصورة أساسية على كيفية تدريس الموضوعات ، وعلى المواقف التي يتخذها المعلم حيال ذلك .

إن فهم المعلم لطبيعة الإنجاز المتكرر في ضوء القدرات تكون عاملاً مساعداً كبيراً لاختيار مواد التعليم ، وطريقة تقديمها ، وتكوين المواقف المناسبة عند التلميذ دون التقيد الشديد بالكتاب المقرر . ويمكن للمعلم أن يؤدي دوراً أساسياً في تنمية هذا التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ، وذلك بتطوير طرائق تدريسه ، واستخدامه لوسائل تعليمية وتعلمية تنير تفكيرهم . وهذا ما يؤيده Pimm,D.& Westwell,J& Wilder,S.& Wilder,P (٣٩ : ٦٤) في تدريس الرياضيات حيث ينبغي أن يتضمن أي موقف تعليمي نشاط المعلم داخل الفصل ، والمناقشة الفعالة المؤثرة إيجابياً بين المعلم والتلاميذ ، أيضاً بين التلاميذ أنفسهم ، والأعمال التطبيقية المناسبة خلال ذلك الموقف التعليمي ، وأسلوب حل المشكلات وتطبيقاته المتنوعة ، والتركيز على الأسلوب الاستقصائي في التدريس .

الإبداع :

إن الإسهام في رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب يتطلب رفع مستوى الأداء الإبداعي لدى هذه الشعوب ، ولعل هذا ينطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تتجه إلى الاعتماد على التلقين

المباشر للمعلومات ، ولكي يتم خلق التلميذ المبدع أو المبتكر ينبغي أولاً تنمية الوسيلة التي تصل به إلى هذا الإبداع والابتكار ألا وهي التفكير بعد عملية إكسابهم الحد الملائم من المعارف والمعلومات ، كما أن " سلوك المعلم الذي يشجع وينمي تفكير تلاميذه ، ويدربهم على وسائل تنمية إبداعهم ينبغي أن يتضمن استخدام مفردات دقيقة ، وتوجيه أسئلة ناقدة ، وتزويدهم بالتوجيهات بدلاً من التعليمات والأوامر ، ودائماً ما يبحث عن التحديد وليس التعميم ، ويدربهم على استخدام المصطلحات المحددة وعقد المقارنات بين تلك المصطلحات، وأن يعمل جاهداً على تنمية الوعي بالتفكير وتحليل منطق اللغة . " (٧ : ١٥٠)

إن مسؤولية تنمية التفكير لدى الأطفال بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة لا تقع على عاتق المعلم فحسب ، وإنما على جهات كثيرة ومتعددة منها البيئة الأولى وهي المنزل ، وكذلك المدرسة كنظام ومناهج دراسية وطرق تدريس وغيرها ، إلا أن أكثر من تقع عليه المسؤولية هنا هو المعلم لأنه أقرب الناس للتلاميذ ، وبإمكانه تحويل السياسات التربوية والمقررات إلى واقع ملموس . كذلك فهو العنصر الأساسي الذي يشكل المناخ التربوي ، ويبني الخبرات التعليمية . ومنذ بداية خبرة الطفل بالمدرسة يتعلم أن يستمع ويستجيب لما يقوله المعلم ، ويتأثر كذلك بمضمون حديث المعلم وتساؤلاته ، فإذا كانت تساؤلات المعلم وأسلوبه في العرض تتضمن دعوة للتفكير ، تكون إجابات التلميذ ذات مضمون تفكيري عند مقارنتها بإجابات تلاميذ يستخدم مدرسوهم أسلوب التلقين .

ماهية الإبداع :

هناك مفاهيم عديدة للإبداع (١٠ : ٨١) ، فمن الناحية التاريخية ارتبط مفهوم الإبداع بالأعمال الخارقة التي تقترن بالغموض وتستعصي على التفسير حتى من قبل أولئك الأفراد الذين أتوا بها .

ومن الناحية الاصطلاحية ، فمن الصعب وجود عبارة واضحة تلخص معنى الإبداع وتكشف عن الأساليب الممكنة لتنميته ورعايته ، ويرجع ذلك إلى تعدد النظريات التي تناولت الإبداع ، فالبعض يميز بين نوعين من الإبداع أحدهما الإبداع الشخصي ويمكن تعليمه لأي شخص ، والآخر الإبداع الحضاري ويستلزم هذا النوع وجود موهبة أو قدرة عقلية عالية .

أما المفهوم الكلاسيكي للإبداع عبارة عن مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة وجديدة ، سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة ، أو لخبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية .

أما المفهوم التدريسي للإبداع يشير إلى استخدام المعلم لأسلوب تدريسي يتم فيه استخدام المادة التعليمية وسيلة لتنمية القدرة على الإبداع بصورة خاصة ليصبح الهدف الأول للتربية هو القدرة على التفكير الإبداعي ، ثم يأتي بعد ذلك اكتساب المعرفة . (١٠ : ٩٢)

ولكي يتم تدعيم الإبداع وتنميته من خلال بيئة مناسبة ، فإن هناك مجموعة من المعايير يجب أن تأخذ في الاعتبار ، منها : (٣٦ : ٢٩)

- ينمو الإبداع عند الشعور بالأمان والقبول الذاتي أثناء الدراسة .
- غالباً ما يتغلب التلميذ المبدع على أي مشكلة قد تواجهه .
- النشاط الإبداعي المشتمل على كل من أداء المعلم والتلميذ يعد نوع من أنواع التعلم الفعال .

المعلم والإبداع :

يُعد المعلم أحد أركان العملية التعليمية ، بمعنى أنه عنصر مهم في تحقيق النتائج والأهداف التربوية المستهدفة ، فإذا ما تم إعداد المعلم إعداداً جيداً ، وتم تزويده بالأدوات والوسائل المناسبة ، وتنشئة دوافعه وميوله واهتماماته تنشئة ذات قيمة موجهة نحو الجدية ، فإن العائد أو المردود من العملية التعليمية سيكون عائداً إيجابياً ، وفي اتجاه بناء مستقبل أفضل من خلال تنشئة جيل قادر على السلوك الإبداعي .

وقد يكون الاهتمام بالجانب الإبداعي من أهم ما ينبغي توجيه الاهتمام به في بناء شخصية وسلوك المعلمين . كما أن تنشيط وتنمية القدرات الإبداعية لدى المعلم يمكن أن يتم من خلال برامج مستقلة لإكسابه مهارات تدريس إبداعية ، أو من خلال صياغة البرامج والمقررات التي تقدم له صياغة تتسم بالإبداع .

ومن المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المعلم لكي يحقق التعليم الإبداعي ما يلي : (٥ : ٢٤٧ - ٢٤٩)

١ . تشجيع الاختلاف البناء .

أن جوانب السلوك يمكن تشجيعها بالوسائل المختلفة ، مما يمكن صاحبها من محاولة ظهورها وشيوعها في سلوك المتعلم خلال المواقف التالية . كما أن استخدام التدعيم المعنوي له فاعلية أقوى من التدعيم المادي في إثارة بعض الدوافع التي ترتبط بتنشيط الفرد على الإبداع .

٢ . تعريف المتعلم بقيمة مواهبه وإبداعاته .

فالمتعلم في حاجة إلى معرفة القيمة الحقيقية لمواهبه ، ولأفكاره الإبداعية ، مما يدعم اتجاهاته نحو مزيد من الإبداع ، ويمكن التوصل إلى ذلك من خلال استخدام اختبارات الإبداع .

٣. تقبل أوجه القصور .

لابد للمعلم الإبداعي أن يركز على أوجه القصور أكثر من تركيزه على نقاط القوة عند المتعلمين ، وهذا يتطلب من المعلمين عدم السخرية من التلميذ أو انتقاده ، بل التسامح والعتو عن الأخطاء .

٤ . تنمية المهارات الإبداعية .

وهذا يتطلب ضرورة التركيز على جميع المهارات الإبداعية من طلاقة فكرية ومرونة تلقائية وأصالة وحساسية للمشكلات حتى ولو كانت محدودة ، فالتلميذ في التعلم الإبداعي يختار بنفسه المصادر التي ستساعده في إبداعه.

٥ . المساعدة على استغلال الفرص الملائمة .

ينبغي استغلال جميع الفرص المتاحة لتنمية الإبداع تلك التي تفيدي في التدريس الإبداعي .

٦ . تنمية القيم والدوافع .

إن الكشف عن القيم يسهم في ابتكار إستراتيجيات تدريسية معينة ، بحيث تعد تلك القيم جزء من شخصية التلاميذ ، وهناك دوافع هامة يجب أن تتوافر عند التلميذ المبدع ، أهمها : دوافع الاستقلال في الحكم والتفكير ، ودوافع التذوق المركب ، ودوافع حب الاستطلاع والاستكشاف .

٧ . تجنب الربط بين الخروج بين المؤلف .

يُعد ذلك عاملاً مهماً لأن الشخصية الإبداعية تتطلب أحياناً الخروج عن المؤلف ، ولذا يكون من الضروري أن يقدم المعلم من أجل الإبداعي أنشطة تساعد على إشباع التلاميذ .

٨ . تخفيف الإحساس بالعزلة والقلق .

تميل شخصية المبدع إلى العمل الفردي ، والقلق والتوتر النفسي ، لهذا بات من الضروري الاهتمام بالبرامج التي تقابل هذه المشاعر عند التلميذ ، وأن تساعد ليواجه بها مخاوفه وجوانب القلق لديه .

ومن العوامل التي تساعد على تنمية الإبداع لدى التلميذ ، والتي ينبغي أن يأخذها المعلم في اعتباره عند القيام بعملية التدريس ، " خلق المناخ الذي يشجع على تأكيد الأفكار بدلاً من المحاكاة ، وتشجيع التلاميذ على مواجهة مشكلات الرياضيات المتضمنة بالمحتوى ، ومحاولة إيجاد حلول مقنعة لها ، وتشجيع روح الاكتشاف ، والتجريب المستمر . " (٣٢ : ٤)

من العرض السابق اتضح أهمية الإبداع بالنسبة للتلميذ ، والذي يساعد على رقي الشعوب ومهزنتها ، وهذا يحتاج بالدرجة الأولى إلى معلم لديه القدرة على التدريس الإبداعي من خلال اتسامه بمجموعة مهارات تحقق هذا الغرض .

مهارات التدريس الإبداعي .

من المعروف أن أسلوب المعلم في التدريس ، وما يتضمنه هذا الأسلوب من سلوكيات يؤثر في تفكير التلاميذ ، لذا ينبغي أن تكون تلك السلوكيات إيجابية حتى يكون التأثير إيجابياً ، ومردوده على التلاميذ مرغوب فيه ، " وينبغي أن يأخذ المعلم في اعتباره مجموعة عوامل يمكن أن تنمي تدريسه بطريقة إبداعية ، متمثلة في المعرفة المتكاملة والمهارة في عرضها ، واستخدام أساليب تدريسية غير تقليدية كأسلوب حل المشكلات ، والرحلات التعليمية المخطط لها ، بالإضافة إلى ضرورة توافر التقنيات التعليمية المتنوعة ، والزيارات الميدانية لمحتوى المعرفة . " (٣٨ : ١) ومن مهارات التدريس الإبداعي للمعلم ، أو قدراته التي حاول الباحثون بحثها وقياس مردودها :

أولاً : الطلاقة .

وتعنى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والرغبة والسهولة في توليدها . وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها .

وقد تم التوصل إلى عدة أنواع للطلاقة عن طريق التحليل العاملي كالطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات ، وطلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية ، وطلاقة الأشكال أي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي أو بصري . (١٠ : ٨٢)

وتجدر الإشارة إلى أنه ينبغي على المعلم الذي يتسم بهذه المهارة أن تكون لديه القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من أفكار الرياضيات المناسبة عند التعرض لحل تمارين الرياضيات .

ثانياً : المرونة .

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة من نوع الأفكار المتوقعة عادة ، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف . والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعنى تبنى أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة . ومن أشكال المرونة : المرونة التلقائية ، والمرونة التكيفية ، ومرونة إعادة التعريف أو التحلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة .

وعلى المعلم الذي ينبغي أن يتصف بهذه المهارة التدريسية أن يكون قادراً على إنتاج استجابات مناسبة ومتنوعة وغير تقليدية عند عرض تطبيقات الرياضيات المتنوعة بما ينعكس على تدريسه لتلك التطبيقات .

ثالثاً : الأصالة .

الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي ، والأصالة هنا بمعنى الجودة والتفرد ، وهي العامل المشترك بين معظم التعاريف التي ركزت على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع . ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تُتخذ أساساً للمقارنة : هل نواتج الراشدين ؟ ، أم نواتج المجتمع العمري ؟ ، أم النواتج السابقة للفرد نفسه ؟ ، وكيف يتم التعرف على أن فكرة ما أو حلاً لمشكلة معينة يحقق شرط الأصالة ؟ ، وماذا لو توصل اثنان في بلدين متباعدين إلى حل إبداعي لمشكلة ما في أوقات متقاربة ؟ ، ألا يستحق الثاني وصف المبدع لأنه جاء متأخراً في إنجازها .

وتجدر الإشارة إلى أن الاتجاهات الإنسانية والبيئية تتبنى وجهة النظر القائلة بان الخبرة الشخصية السابقة للفرد أساس للحكم على نوعية نواتجه ، بمعنى أن الأصالة ليست صفة مطلقة ، ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد .

وعند التدريس في ضوء هذه المهارة تكون للمعلم القدرة على إنتاج استجابات تتصف بالأصالة ، وتكون قليلة التكرار ، بما ينعكس على تلاميذه خلال الموقف التعليمي .

رابعاً : الإفاضة .

وتعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ، أو حل لمشكلة معينة من المشكلات من خلال تلك الإضافة .

وفي ضوء هذه المهارة التدريسية فإن المعلم يتمكن من استخدام أكثر من طريقة وأكثر من فكرة في حل التمرين الواحد .

خامساً : الحساسية للمشكلات .

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف . ويعنى ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها خلال الموقف . إن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ، ومن ثم إضافة

معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة . ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو الخيرة في محيط الفرد ، أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها .

وقد يتضح ذلك في تدريس المعلم من خلال عرض التمارين والموضوعات المتعلقة بالرياضيات على هيئة مشكلات تتحدى عقول التلاميذ .

سادساً : التقييم .

التقييم فعل ختامي يمارسه المبدع تجاه عمل معين ، بعد أن يكون سبقه عملية اختيار لعمل معين من بين مجموعة من الأعمال ، بحيث يتميز هذا العمل بالإبداعية ، ويمكن تنمية عامل التقييم من قبل المعلم الذي يتصف بمهارات التدريس الإبداعي لدى التلاميذ من خلال الأنشطة التالية : (٥ : ٢٤٢)

- تقوية إحساس التلميذ نحو معرفة شكل ما ، وتحديد هويته من بين الأشكال المماثلة .
- تعرف مجموعة أشياء مماثلة لأشياء أخرى من حيث الخصائص التركيبية .

سابعاً : حب الاستطلاع .

إن التعلم الإبداعي يجب أن يهتم بإثارة القدرة على الإحساس ، من خلال إثارة حب الاستطلاع ، والرغبة في التساؤل .

ويمكن تحقيق ذلك من خلال توافر معلم يتسم بمهارات تدريس إبداعية في ضوء المرونة والطلاقة والأصالة .

ثامناً : إعادة التنظيم (إعادة التجديد) .

إن أكثر المخترعات جاءت نتيجة لتحويل شئ قائم فعلاً إلى شئ آخر ذى تصميم أو وظيفة أو استعمال مختلف ، وأيد علم النفس أهمية هذه العملية في التفكير المنتج .

ويمكن للمعلم ذو المهارات التدريسية الإبداعية تدريب التلميذ على ذلك من خلال ما يُطلب منه من اقتراح عدد آخر من الاستخدامات غير الشائعة لبعض الأشياء .

تاسعاً : مواصلة الاتجاه .

الإبداع ليس سلوكاً عشوائياً ولكنه عمل موجه نحو تحقيق هدف ما من الأهداف المحددة ، وعلى المبدع أن يواصل الاتجاه وألا يتحرك حركة عشوائية تخطيطية . وهذا النوع من السلوك الالتزامي ليس قيوداً على حركة الفكر ، كما قد يظن البعض ، ولكنه ضبط لتلك الحركة ، (٨ : ٢٤٢) إنه مثل قيود الفن أو مبادئ الفن التي لا بد أن يدرسها الشخص لكي يتعلم أن الأسس والمبادئ ليست قيوداً تحد من حركة الفنان ، بل هي أسس ومبادئ وقوانين لا بد من تعلمها حتى يصير للفن وضعه وموضوعه ، وعندما يُجيد الإنسان في التخصص أو الموضوع الذي درسه يمكن بعد ذلك أن يفيض عليه الحرية خيالاً وانطلاقاً ، وعندئذ يمضي متسلحاً بالقواعد والمبادئ والقوانين التي تجعله مبدعاً . وينبغي أن يصل المبدع إلى غاية الأداء الفعال المتحقق في وحدة إبداعية بأشكال متنوعة .

وفي النهاية يتحقق العائد الذي يتصف بالإبداع من خلال معلم يتسم بمهارات التدريس الإبداعية .

عاشراً : النفاذ .

المقصود به الغوص إلى عمق الموضوع ، وعدم الاكتفاء بالمعالجة السطحية العابرة التي تتصف بها الحياة اليومية العادية ، وإنما البحث وراء التفاصيل والغوص وراء الحقائق ، وبحث الأمر من جوانبه المستعدة . والطفل الذي يسأل أسئلة كثيرة بقصد المزيد من الفهم وعدم الاكتفاء بالسطحية يُعد طفلاً مبدعاً . فالنفاذ إلى عمق الأشياء يميز المبدع عن غيره .

وعلى المعلم الذي يتسم بمهارات تدريس إبداعية أن يجيب عن جميع الأسئلة الخاصة بتلاميذه ، وأن تكون إجاباته حقيقية ، وتتصف بالمنطقية إلى حد كبير .

حادي عشر: التفصيل .

التفصيل خاصية ترتبط أيضاً بالخاصية السابقة ، فالإنسان المبدع بالإضافة إلى أنه كائن باحث عمن العمق فهو كائن باحث عن التفاصيل ، وعندما يقوم بمهمة ما يميل إلى إثرائها بعناصر جديدة فإمّا تمنحه التميز عن غيره . (١٩ : ٢٤٦)

وعلى المعلم المبدع تدريسياً معاوناً لتلاميذه للبحث عن عمق بعض الموضوعات ، والبحث عن تفاصيلها .

ولقد أكد محمد السيد ومحرز عبده (١٥) ضرورة تضمين كليات التربية برامج تدريبية متنوعة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي سابقة الذكر .

وفي الدراسة الحالية سيتم التركيز على المهارات الثلاثة الأولى (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) متضمنة مجموعة متعددة من السلوكيات يكتسبها معلم رياضيات المرحلة الإعدادية حتى يكون مبدعاً في التدريس .

العوامل المؤثرة في التدريس الإبداعي .

توجد عدة عوامل تؤثر إيجابياً أو سلبياً على التدريس الإبداعي ، والخطوة الأولى التي يجب أن يتبها إليها المعلمون والمدرسون والآباء تحديد هذه العوامل الإيجابية ، أيضاً تحديد العوامل السلبية حتى تيسر ظهور التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ، وحتى يمكن التغلب العقبات المؤثرة سلبياً على التدريس الإبداعي بفاعلية عند تطبيق البرنامج التعليمي أو التدريبي الذي يستهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي . ويضيف **Lankard** (٣ : ١) أنه لكي يتم تنمية مهارات التدريس الإبداعي ينبغي على المعلم أن يركز على أهمية عمل التلميذ بذاته ومشاركته الفعالة خلال الموقف التعليمي ، فالمتعلم دائماً يتعلم ما يعمل وليس ما يؤديه المعلم ، وذلك من خلال تزويد الموقف التعليمي بمجموعة أنشطة تجريبية متنوعة يؤدي من خلالها التلميذ .

ويمكن تصنيف العوامل المؤثرة على التدريس الإبداعي إلى مجموعتين رئيسيتين :

(١) الميسرات :

المقصود بها كل ما يحيط بالتلميذ من عوامل أو ظروف أو أسباب تيسر ظهور التفكير الابتكاري و الإبداع لدى التلميذ .

وقد أمكن تقسيم الميسرات إلى ثلاثة أجزاء :

- (أ) ميسرات تتعلق بالأسرة .
- (ب) ميسرات تتعلق بالمدرسة (المعلم - المنهج الدراسي - الإدارة المدرسية ونظام التعليم) .
- (جـ) ميسرات تتعلق بالمجتمع .

(٢) المعوقات :

المقصود بها كل ما يحيط بالتلميذ من عوامل أو ظروف أو أسباب تعوق ظهور التفكير الابتكاري والإبداع له .

وقد أمكن تقسيم هذه المعوقات إلى ثلاثة أجزاء .:

- (أ) معوقات تتعلق بالأسرة .
- (ب) معوقات تتعلق بالمدرسة (المعلم - المنهج الدراسي - الإدارة المدرسية ونظام التعليم) .
- (جـ) معوقات تتعلق بالمجتمع .

وفيما يلي ملخصاً لأهم العوامل التي تؤثر في إثارة وتنمية قدرات ومهارات التدريس

الإبداعي :

(١) الميسرات : (٨ : ١٦٥)

(أ) الأسرة :

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية الأولى في حياة التلميذ ، وإن أنماط السلوك التي يكتسبها التلميذ داخل الأسرة تكون في الغالب الأنماط السلوكية التي يتعامل بها مع الآخرين ، وفي إطار مفهوم الأسرة توجد نماذج مختلفة للتعامل ، فهناك الأسرة المتساهلة المرنة التي تتعامل مع أفرادها بنوع من التسامح التام ، والاحترام المتبادل وتعمل على تهيئة البيئة المناسبة لاستثارة الجوانب العقلية ، وصقل الجوانب الاجتماعية ، وكل ما يتعلق بأبعاد الشخصية ، فيحرص هذا النوع من

الأسر على إمتاع أفرادها بالرحلات واقتناء الكتب والمجلات والألعاب المختلفة وإتاحة الفرصة للمناقشات وإبداء وجهات النظر ، كل هذه الأمور تساعد على تنمية المدارك واستثارة جوانب القوى العقلية الكامنة ، وتشجيع الاستقلالية والاعتماد على الذات في أي صورة من صور الحياة المختلفة ، وكلها مؤثرات قوية لتنمية الابتكارية لدى الأبناء . ويمكن تلخيص الميسرات التي تتعلق بالأثر فيما يلي :

- أن يشجع الوالدان في أبنائهم السلوك الاستقلالي وسهات التحرر .
- إعطاء الأبناء الثقة التناهية في قدراتهم على التصرف السليم خلال المواقف المختلفة .
- تنمية حب القراءة والإطلاع في المجالات العلمية والثقافية المختلفة .
- الاتجاه نحو ممارسة الأساليب السوية في تربية الأبناء .
- ارتفاع مستوى تعليم كل من الأب والأم ، مع ارتفاع دخل الأسرة وقلة عددها .
- الاهتمام بانتقاء ألعاب الأطفال التي تنمي الخيال والابتكار لدى الأبناء .

وهنا يقع على عاتق المعلم الدور التوجيهي لأسرة التلميذ من حيث حثهم على تشجيع التلاميذ ، وتزويدهم بالثقة في تصرفاتهم وتعريف الأساليب السوية في تربية أبنائهم . وهذا لن يتم إلا من خلال الاتصال الدائم بأسر التلاميذ لمعرفة طبيعتهم وأسلوب حياتهم داخل الأسرة حتى يتم التركيز على الأساليب التدريسية المستحدثة بما يتناسب وطبيعتهم وأسلوب حياتهم مما قد يؤدي إلى استحداث بعض الأساليب التدريسية الإبداعية .

(ب) المدرسة :

يتلقى التلميذ في المدرسة الأنواع المختلفة للمعرفة والخبرات الجيدة والمفيدة ، التي تساعده في التغلب على المشاكل والصعاب التي يواجهها في حياته اليومية والمستقبلية ، ولا شك أن طرق ووسائل التعليم التي تمارس في المدرسة لها تأثيرها المباشر على خبرات التلاميذ واتجاهاتهم نحو عملية التعلم . ومن الميسرات المتعلقة بالمدرسة ما يلي :

- أن يقبل المعلم ابتكار التلميذ ويحترمه باعتباره تعبيراً عن أفكاره دون أن يفرض معايير الراشد وتفسيراته .

- أن يقدم المعلم فرصاً متعددة لكي يظهر التلاميذ براعتهم وينمي لديهم المسئولية الفردية عن طريق المناقشات المفتوحة بدلاً من دور الملحق .
- أن تشمل علاقة المعلم بالتلميذ على الحب والانتماء والصداقة والصبر .
- أن يقوم المعلم بدور المثير والموجه بدلاً من دور الملحق .
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
- التمهيد للدرس بالأسئلة العقلية المنشطة .

ومن ميسرات محتوى المنهج الدراسي :

- تدريس الابتكار كموضوع مستقل في برامج رسمية دراسية خاصة خلال المراحل الجامعية .
- تعديل المناهج الدراسية ذاتها ، وصياغتها صياغة جديدة تساعد على تنمية الأسلوب الابتكاري في تناولها .
- دراسة تاريخ العلم والعلماء القدماء والمعاصرين .
- إدخال تعديلات أساسية في البرامج الدراسية تهدف إلى التصدي لحل مشكلات غير تقليدية .
- تطوير المناهج ملائمة ظروف العصر .

أما ميسرات الإدارة المدرسية ونظام التعليم :

- خلق مناخ اجتماعي تعليمي يشجع على إثارة القدرة الابتكارية بأسلوب مباشر أو غير مباشر .
- إتاحة جلسات تعليم ومناقشات حرة .
- تقدير وتشجيع التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ذوي المواهب الابتكارية .
- وضع حوافز مادية وأدبية للتلاميذ المبتكرين .
- توفير فترات أثناء اليوم الدراسي للراحة والأنشطة الثقافية ، والاجتماعية ، والرحلات .
- تكوين جماعات تضم التلاميذ ذوي التفكير الابتكاري على أن يشرف عليهم بعض المدرسين ذوي الميول الابتكارية .

أما من حيث الميسرات التي تتعلق بالمجتمع :

- الإيمان بأن الإنسان يمتلك قدرات عقلية عديدة يستطيع بها أن يحقق المعجزات إذا توافرت له الظروف المواتية .

- الإيمان بعصر الثروات البشرية ، فالبشر هم الذين يمتلكون ناصية العالم .
- الاهتمام بمحو أمية الكبار ، ونشر الوعي الثقافي والقومي بينهم .
- توعية أولياء الأمور من خلال وسائل الإعلام بأهمية التفكير الإبداعي .
- رعاية التلاميذ ذوى المستوى الاقتصادي المنخفض ، لأن كثيراً ما يخرج من بينهم المبتكرون .
- أن تستثير البيئة التفكير الإبداعي لدى التلاميذ .

وعلى المعلم مراعاة جميع هذه المسيرات التي تؤثر إيجابياً على تنمية الإبداع والتفكير الابتكاري لدي من يتعامل معهم . سواء كانت تلك المسيرات متعلقة بالأسرة ، أو متعلقة بالمدرسة وما تحويه من نظم تعليمية ، أو مناهج تدرس ، أو أنشطة ووسائل تعليمية متنوعة ، أيضاً تلك المتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه التلميذ .

وهناك عدة عوامل تؤثر إيجابياً على مهارات المعلم التدريسية التي تتسم بالإبداع " كالتدريب المعتمد على الويب WEB ، ويعني ذلك تدريب المعلمين من خلال الصفحات المنشورة على الإنترنت لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين من خلال توفير برامج الإنترنت المناسبة ، وتوفير قاعات التدريب غير التقليدية التي تسمح لكل من المعلم وتلاميذه بالعمل خلال هذه البرامج ، ومن ثم تتوافر الحرية للتلاميذ لتنمية قدراتهم الإدراكية من خلال العمل الحر . " (٢٤ : ٤)

ولتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلم " يجب توفير مجموعة من المعينات غير التقليدية كالفصول الدراسية الملائمة ، والأجهزة والوسائل التعليمية المتنوعة ، ومجموعة مصادر يرجع إليها التلاميذ في ضوء توجيهات المعلم ، ومنح المعلم الحرية لاستخدام ما يراه مناسباً من استراتيجيات تدريسية ، وتوفير مجموعة أنشطة متنوعة كالألعاب ، والمناقشات ، وإجراء البحوث المتنوعة في مجال المحتوى . " (٣٤ : ٢٩٧)

ومن مهارات التدريس الإبداعي أيضاً " استخدام الأسلوب القصصي في التدريس كأحد الأساليب التدريسية بحيث يمكن سرد المحتوى وما يتضمنه من مهارات وعمليات ومفاهيم في ضوء

هذا الأسلوب داخل قاعة التدريس . والجدير بالذكر أنه يمكن استخدام هذا الأسلوب مع جميع التلاميذ وفي مختلف الأعمار السنية . " (٣٠ : ٢٦٢)

ويرى تشابمان Chapman (٢٥ : ٢) أن هناك (١٧٢) مبدءاً لتدريس التلميذ إبداعياً منها عرض الموضوع المطلوب تدريسه من جميع جوانبه مع الإشارة إلى العلاقة بين المفاهيم المكوّنة للموضوع ، وأسلوب العمل خلال الموقف التعليمي وما يتضمنه من مرونة المعلم في اختيار الأساليب التدريسية الملائمة للأفكار ، والاهتمام بقاعات الدروس وتوفير الجو الصفي الملائم لتنمية الإبداع ، والاهتمام بإدارة الفصل وإدارة الموقف التعليمي ذاته من قِبَل المعلم ، والأخذ بمفهوم التقويم المستمر الذي يتسم بالقياس والتشخيص وعلاج الأخطاء أولاً بأول . تلك المبادئ تصلح لتدريس موضوعات الحساب المتنوعة سواءً البدائية أو المتقدمة ، وتدريس الأنظمة العددية ، والحاسبات الآلية ، والهندسة . وكل مبدءاً من هذه المبادئ يتكون من : الموضوع - خطوات التدريس - إجراءات التقويم .

ونظراً لأهمية التدريس الإبداعي ، وإعداد نوعية من المعلمين تتوافر لديهم المهارات اللازمة لهذه النوعية من التدريس ، تعددت الدراسات الخاصة في هذا المجال . فقد استهدفت دراسة Brookx (١٩٩٠) (٢٣) الوصول إلى طريقة تدريسية تتسم بالإبداع لتطوير قدرات التلاميذ الإبداعية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى طريقة اشتملت على ابتكار موقف تعليمي تضمن استنتاجات فردية من خلال المناقشة والحوار بين المعلم وتلاميذه ، واستخدام الأسلوب البحثي الذي من خلاله تمكّن التلاميذ من اكتشاف علاقات جديدة بين الأفكار . واقترحت تلك الدراسة نموذجاً للتعليم تضمن مرحلة الاكتشاف ، والإبداع ، والاستبطان . وقد تم الاستفادة من تلك الدراسة من خلال التركيز على المواقف التعليمية في البرنامج المقترح ، تلك التي تشتمل على المناقشة والحوار في ضوء السلوكيات الموضوعية .

أما Queen (١٩٩٤) (٣٧) فقد ركّز في دراسته على كيفية استنتاج أساليب تدريسية إبداعية تلائم فئة معينة من التلاميذ يتسمون بعدم الاهتمام بالتعليم بغرض الانتقال بهم من عدم الاهتمام بالتعليم إلى كونهم تلاميذ مبدعين ، حيث ركّز على دراسة ظروف التلميذ ، وكيفية

إدخال أساليب تدريسية إبداعية ، بالإضافة إلى حرية التعبير آرائهم بدون قيد ثم متابعة حالاقم .
وأشارت نتائج تلك الدراسة إلى تحسن الأداء الأكاديمي هؤلاء التلاميذ .

وبيّنت دراسة Allison, R. & Pilly, K. (١٩٩٥) (٢١) أهمية التدريس الإبداعي
كأسلوب للتربية التقدمية ، ووضّحت بعض سلوكيات المعلمين الذين يتصفون بالتدريس
الإبداعي كالمقدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من أفكار الرياضيات المناسبة ، والاستعداد لإنتاج
استجابات مناسبة متنوعة وغير تقليدية تتصف بالأصالة وقليلة التكرار ، وقدرتهم على إبداء أكثر
من حل للتمرين الواحد . وكان من نتائجها أن هناك تأثيراً إيجابياً هؤلاء النوعية من المعلمين في
تنمية الإبداع لدى تلاميذهم . ولقد تم الاستفادة من بعض هذه السلوكيات عند بناء البرنامج
المقترح .

وقد قدمت دراسة Christopher, E. (١٩٩٦) (٢٦) استراتيجية تدريسية إبداعية
ملائمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية تشتمل على أسلوب عرض درس لتلميذ المرحلة الابتدائية يتضمن
عناصر المرونة والطلاقة والأصالة والنفاذية والحساسية للمشكلات ، وقد أدت تلك الإستراتيجية
إلى تنمية الإبداع لدى تلاميذ تلك المرحلة . وتم الأخذ في الاعتبار السلوكيات التي تتعلق بالمرونة
والطلاقة والأصالة في برنامج الدراسة الحالي .

أما دراسة Hansen, R. & Davies, D. (١٩٩٨) (٣١) فقد ركزت على أهمية
تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية المتنوعة التي تُستخدم في الموقف التدريسي لإعداد معلم
متميز يتسم بمهارات تدريس إبداعية بما ينعكس على تنمية الإبداع لدى تلاميذه .

وفي دراسة Atkinson, E., S. (١٩٩٩) (٣٢) والتي استهدفت إيجاد العلاقة بين دافعية
التلاميذ والدوافع الداخلية للتعلم ، أيضاً العوامل الخارجية المتمثلة في المعلم وما يتصف به من
مهارات تدريسية ، وإدارته للموقف التعليمي . فقد وضحت هذه الدراسة أن مجموعة التلاميذ
الذين نمت دوافعهم الداخلية عن طريق سلوكيات المعلم اتصفوا بالإبداع عن أولئك الذين لم تنمو

دوافعهم الداخلية للتعلم . وتلك من المهارات التي يجب أن يتصف بها المعلم لكي يكون تدريسه إبداعياً .

وقد وجدت دراسة Davies,D. (٢٠٠٠) (٢٧) علاقة واضحة بين الإنجاز والثقة بالنفس في مجموعة المعلمين الذين يتسمون بالتدريس الإبداعي ، هذا بالإضافة إلى ضرورة تكوين علاقات تتسم بالألفة بين المعلمين والتلاميذ واستخدامهم لتقنيات التعليم المتنوعة داخل حجرة الدراسة .

لقد وضحت الدراسات سابقة الذكر أهمية وجود سلوكيات متعددة لدى المعلم لكي يكون تدريسه إبداعياً بما ينعكس على تلاميذه حتى يتصفون بالتفكير الإبداعي . هذه السلوكيات قد تم الاستفادة منها في مجال الدراسة الحالية حيث تم تضمين بعضها في بطاقة الملاحظة المعدة في هذه الدراسة لمعرفة مدى توافرها لدى المعلم ، وكيف يمكن تنميتها لديه .

من العرض السابق أمكن استخلاص مجموعة مهارات تدريسية تتصف بالإبداع ، وتم تدريب المعلم عليها من خلال البرنامج التدريبي المُعد ضمن الدراسة الحالية .

ثانياً : الجانب التجريبي .

للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة الحالية ، وعن أسئلتها الفرعية ، وتحقيق أهدافها ، تم القيام بالإجراءات التالية :

** للإجابة عن السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة الحالية ، والذي نصَّ على : { ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية . ؟ }

في ضوء مفهوم التدريس الإبداعي ، ومن خلال الدراسات السابقة و المراجع المتخصصة (٢ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧) التي اهتمت بهذا المفهوم ، تم تحديد مجموعة مهارات تدريس إبداعي لرياضيات المرحلة الإعدادية مُتضمنة بثلاثة محاور هي محور

الطلاقة ، ومحور المرونة ، ومحور الأصالة ، ووضعت تلك المهارات في قائمة تمهيداً لصياغتها في صورة استبيان ، ثم بطاقة ملاحظة .

تم عرض هذه القائمة على مجموعة محكمين متخصصين في مجال طرق التدريس وعلم النفس لأخذ وجهات نظرهم في هذا المجال ، ثم أجريت التعديلات في ضوء آرائهم ، ومن ثم تم الحصول على القائمة النهائية^(١) بتلك المهارات .

صُممت قائمة مهارات التدريس الإبداعي سابقة الذكر في صورة استبيان^(٢) لتعرف آراء بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الرياضيات ، وعلم النفس ، وبعض موجهي الرياضيات حول تلك القائمة من حيث تمثيلها لمهارات تدريس عامة ، أو مهارات تدريس إبداعي . ومن حيث تمثيلها أيضاً لمهارات تدريس إبداعي عامة ، أو مهارات تدريس إبداعي لرياضيات المرحلة الإعدادية .

وفي ضوء آراء السادة المحكمين أمكن تحديد مهارات التدريس الإبداعي الخاصة بتدريس رياضيات المرحلة الإعدادية ، ومن ثم تم تصميم بطاقة ملاحظة تتضمن تلك المهارات .

**** وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني من أسئلة الدراسة الحالية والذي نصه { ما مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية ؟ } ، أتبع الخطوات التالية :**

١- تم اختيار مجموعة من المهارات من بين المهارات سابقة الذكر بلغ عددها (٢٧) مهارة لكل محور (٩) مهارات نظراً لصعوبة التعامل مع جميع هذه المهارات ، وذلك بالتعاون مع آراء مجموعة المحكمين . ثم وضعت تلك المهارات التي تم تحديدها وإقرارها من قِبَل مجموعة المحكمين في صورة بطاقة ملاحظة لمعرفة مدى توافرها لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية ، وأخذت بطاقة الملاحظة الأبعاد التالية :

(١) انظر ملحق (١)

(٢) انظر ملحق (٢)

- * ممتاز ، ويُقدر لها (٤) درجات .
- * جيد جداً ، ويُقدر لها (٣) درجات .
- * جيد ، ويُقدر لها درجتان .
- * مقبول ، ويُقدر لها درجة واحدة .
- * ضعيف ، ويُقدر لها صفر درجة .

٢ - عُرضت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية^(١) على مجموعة المحكمين مرة أخرى لمعرفة آرائهم في صياغة عباراتها ، ومدى قياس العبارات لمهارات تدريس الرياضيات بطريقة إبداعية ومدى مناسبة المهارات التي تم اختيارها من بين قائمة المهارات الكلية ، ومناسبة عددها لكل محور من المحاور الثلاثة . وقد أقر المحكمون صلاحية بطاقة الملاحظة لقياس تلك المهارات ، مما يشير صدق بطاقة الملاحظة من خلال صدق المحكمين .

٣ - تم حساب ثبات البطاقة من خلال أسلوب اتفاق المحكمين ، فقد تمت عملية الملاحظة بمساعدة أحد الزملاء ، وتبين أن نسبة الاتفاق في ضوء معادلة Cooper عبارة عن (٨١,١٦ %) ، مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة ، أي أن تلك البطاقة تتسم بالصدق والثبات ، ومن ثمّ أمكن تطبيقها .

٤ - طُبِّقَت بطاقة الملاحظة بعد التأكد من صدقها وثباتها على مجموعة من مدرسي رياضيات المرحلة الإعدادية بلغ عددهم عشرون معلماً لمعرفة مدى توافر مهارات تدريس الرياضيات إبداعياً لديهم ، وكانت نتائج التطبيق كما هي موضحة بالجدول التالي :

(١) انظر ملحق (٣) .

جدول (١)

نتائج التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات .

التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى	المحور	مسلسل
١٦,٩٦	٤,١٢	٨	٣٦	مهارات محور الطلاقة	١
٢٧,٩٨	٥,٢٩	١١	٣٦	مهارات محور المرونة	٢
٩,٤٩	٣,٠٨	٥	٣٦	مهارات محور الأصالة	٣
٢٤,٣٠	٤,٩٣	٢٤	١٠٨	جميع المهارات	

تشير نتائج الجدول السابق إلى تدن مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى مجموعة الدراسة في كسلي من مهارات المحاور الثلاثة (المرونة ، الطلاقة ، الأصالة) ، كما وضحتها نتيجة ملاحظة أداء المعلمين مجموعة الدراسة . فقد بلغ متوسط درجات توافر مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمحور الطلاقة لدى المعلمين (٨) درجات من المجموع الكلي للدرجات هذا المحور والتي بلغت (٣٦) درجة ، ومتوسط درجات توافر مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمحور المرونة لدى المعلمين (١١) درجة من المجموع الكلي للدرجات هذا المحور والتي بلغت (٣٦) درجة ، كما أن متوسط درجات توافر مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمحور الأصالة فقد بلغت (٥) درجات من المجموع الكلي للدرجات هذا المحور والتي بلغت (٣٦) درجة أيضاً ، وتلك المؤشرات تدل على الضعف الواضح في نسبة وجود مهارات التدريس الإبداعي لتدريس رياضيات المرحلة الإعدادية لدى معلمي تلك المرحلة .

وعموماً فقد بلغ متوسط درجات توافر مهارات تدريس الرياضيات إبداعياً لدى معلمي رياضيات تلك المرحلة (٢٤) درجة من المجموع الكلي للدرجات وقدرها (١٠٨) درجة ، وهو متوسط متدن لا يحقق تدريسياً إبداعياً في مجال رياضيات هذه المرحلة .

وفي ضوء تلك النتائج ، ولأهمية توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية ، وجب البدء بتدريب المعلمين على اكتساب تلك المهارات من خلال البرنامج المقترح .

** وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من أسئلة الدراسة الحالية والذي مؤداه { ما صورة برنامج تدريبي لتدريب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية على مهارات التدريس الإبداعي . ؟ } أمكن تصميم برنامج تدريبي لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية في ضوء مفهوم التدريس الإبداعي ، وقائمة مهارات التدريس الإبداعي التي تم التوصل إليها ، وفقاً للأسس التالية :

١ - الهدف من البرنامج :

لقد تم تحديد الهدف من البرنامج التدريبي المقترح في تزويد معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية ببعض مهارات التدريس الإبداعي تؤهلهم إلى تدريس رياضيات تلك المرحلة تدريساً إبداعياً غير نمطياً للحصول على نوعية من التلاميذ تتسم بالفوق والإبداع ، مما قد يؤدي إلى تطوير العملية التعليمية والرفي بها .

٢ - بناء محتوى البرنامج :

تم انتقاء مجموعة متنوعة من المعارف والمعلومات التي تناولت الإبداع وأساليب تنميته لدى التلاميذ من خلال المراجع المتخصصة ، والدراسات السابقة المتعلقة بتنمية الإبداع . وكانت موضوعات محتوى البرنامج عبارة عن :

مقدمة حول مفهوم الإبداع - مكونات الإبداع ، وكيفية قياس تلك المكونات - العوامل المؤثرة على تنمية الإبداع - دور معلم الرياضيات في تنمية الإبداع - عرض مهارات الإبداع المتعلقة بمحور الطلاقة - عرض مهارات الإبداع المتعلقة بمحور المرونة - عرض مهارات الإبداع المتعلقة بمحور الأصالة .

٣ - تنظيم محتوى البرنامج وتنفيذه :

تم تنظيم البرنامج التدريبي المقترح من خلال عرض الأجزاء النظرية بطريقة مجمعة ، كمفهوم الإبداع ، ومكوناته ، وكيفية قياس تلك المكونات ، والعوامل المؤثرة في تنميته ، ودور المعلم وخاصة معلم الرياضيات في تنميته .

تلى ذلك عرض مهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بمحاور الطلاقة والمرونة والأصالة ، ثم المدرج في إكساب مستويات الخبرة في أداء مهارة التدريس الإبداعية عند أي محور من المحاور الثلاثة السابقة ، تبدأ بالمستوى النظري ، ثم مستوى الخبرة في أداء المهارة بطريقة عملية عن طريق إتاحة الفرصة للمعلم في أداء تلك المهارات وممارستها بطريقة متكررة من خلال ورش العمل في ضوء أسلوب مشابه لأسلوب التدريس المصغر ، مع مراعاة توفير التغذية الراجعة الفورية كلما تطلب الأمر ذلك ، وذلك عن طريق المناقشات المتنوعة لأفراد المجموعة ، وإبداء الملاحظات والآراء ومناقشتها بعد كل جلسة من الجلسات .

٤ - الوسائل المعينة :

تم توفير مجموعة متنوعة من الوسائل المعينة التي ساعدت في فعالية تجربة البحث بما يتناسب وطبيعة التدريب ، ومن تلك الوسائل سبورات بيضاء وأقلام حبر سائل (فلوماستر) للكتابة عليها ، وسبورات ضوئية ، وبعض الوسائل التعليمية التي تناسب عرض مفاهيم الرياضيات التي تصطبغ بالصبغة التجريدية ، بالإضافة إلى دائرة تليفزيونية مغلقة .

٥ - أساليب التقويم :

توعت أساليب التقويم في البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي ، فاستُخدمت أساليب التقويم المستمر ، وتجلت ذلك في إبداء آراء المعلمين وملاحظاتهم حول أداء المعلم بعد نهاية كل حلقة تدريسية ، وتم استخدام أسلوب التقويم الذاتي والذي اتضح من خلال رأي المعلم في أداءه بعد إعادة عرض موقفه التعليمي الذي تم تسجيله بواسطة الدائرة التليفزيونية المغلقة ، واستُخدم أيضاً أسلوب التقويم النهائي والذي تمثل في ملاحظة الأداء الفعلي لمجموعة البحث من خلال تدريسهم في مدارسهم بعد انتهاء تجربة الدراسة .

٦ - ضبط البرنامج المقترح :

لقد تم استطلاع رأي مجموعة المحكمين حول البرنامج التدريبي المقترح بعد عرضه عليهم ، وقد تم الأخذ في الاعتبار توجيهاتهم ، وآرائهم ، وما أبدوه من تعديلات ، والتي كان لها أثر فعّال في تصحيح مسار البرنامج التدريبي المقترح ، ومن ثمّ تم التأكد من صدق المحكمين لذلك البرنامج ، وأصبح بصورته النهائية^(١) قابلاً للتطبيق .

وتجدر الإشارة إلى أنه تم بناء محتوى البرنامج على هيئة جلسات تدريسية من قبل المعلمين في ضوء المحاور التالية :

- العرض .
- التقويم الذاتي .
- التقويم الذاتي .
- توصيات الجلسة .

** أما للإجابة عن السؤال الفرعي الرابع من أسئلة الدراسة الحالية والذي نصه { ما مدى اكتساب معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية لمهارات التدريس الإبداعي بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي . ؟ } تم القيام بالإجراءين التاليين :

أولاً : التنفيذ :

تم تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح وفقاً لأسس بنائه طبقاً لنوعيتين من الدراسة ، دراسة نظرية ، ودراسة عملية . وتمت خطة الدراسة النظرية طبقاً للجدول الزمني التالي :

(١) انظر ملحق (٤)

جدول (٢)

الدراسة النظرية للبرنامج التدريبي المقترح

م	العنصر	الزمن بالساعة	الأسبوع
١	مفهوم الإبداع ، ومكوناته ، وكيفية قياسها .	١	الأول
٢	العوامل المؤثرة في تنمية الإبداع .	١	
٣	دور معلم الرياضيات في تنمية الإبداع المتعلقة بمحور الطلاقة .	٢	
٤	دور معلم الرياضيات في تنمية الإبداع المتعلقة بمحور المرونة .	٢	الثاني
٥	دور معلم الرياضيات في تنمية الإبداع المتعلقة بمحور الأصالة .	٢	
المجموع		٨	أسبوعان

يتبين من الجدول السابق أن الدراسة النظرية لعناصر البرنامج التدريبي استغرقت أسبوعان في كل أسبوع (٤) ساعات على هيئة محاضرات نظرية لجموعة البحث التي بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة لرياضيات المرحلة الإعدادية .

بينما خطة التدريس العملي للبرنامج التدريبي المقترح سارت طبقاً للجدول الزمني التالي :

جدول (٣)

خطة التدريس العملية للبرنامج التدريبي المقترح

م	العنصر	الزمن بالدقيقة	عدد المعلمين	زمن اخور بالساعة	زمن التغذية لمرجعة لكل معلم بالساعة	الزمن الكلي بالساعة
١	** مهارات محور الطلاقة : مهارة ١ + مهارة ٢ + مهارة ٣	١٥	٢٠	٦	٢	٨
		١٥		٦	٢	٨
		١٥		٦	٢	٨
** مهارات محور المرونة : مهارة ١ + مهارة ٢ + مهارة ٣	١٥	٦		٢	٨	
	١٥	٦		٢	٨	
	١٥	٦		٢	٨	
** مهارات محور الأصالة : مهارة ١ + مهارة ٢ + مهارة ٣	١٥	٦		٢	٨	
	١٥	٦		٢	٨	
	١٥	٦		٢	٨	
جميع المهارات		١٣٥		٥٤	١٨	٧٢

يوضح الجدول السابق أن التدريب على كل ثلاث مهارات في البرنامج التدريبي استغرق حوالي (٨) ساعات متضمنة التغذية الراجعة الفورية لفترة جلستين أسبوعياً ، كل جلسة استغرقت حوالي (٤) ساعات ولعدد (٢٠) معلماً ومعلمة ، بحيث استغرقت الفترة الزمنية لتدريب الشخص الواحد لكل ثلاث مهارات (١٥) دقيقة تقريباً ، بالإضافة إلى (٦) دقائق للتغذية الراجعة الفورية . ومن ثم فإن فترة التدريب التطبيقي للمهارات التدريسي الإبداعي المتضمنة في البرنامج التدريبي المقترح استغرقت حوالي (٩) أسابيع . أي أن فترة تنفيذ البرنامج ككل تدريساً نظرياً وتدريباً تطبيقياً استغرقت حوالي (١١) أسبوعاً لجميع مجموعة الدراسة .

وقد تكون فترة تنفيذ هذا البرنامج طويلة نسبياً ، نظراً لكثرة عدد المهارات التدريسية الإبداعية التي تم تدريب المعلمين عليها ، بالإضافة إلى زيادة عدد أفراد مجموعة الدراسة .

ثانياً : الملاحظة :

بعد تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح ، تم تطبيق بطاقة الملاحظة للملاحظة أداء المعلم لمهارات التدريس الإبداعي المتعلقة بتدريس رياضيات المرحلة الإعدادية كملاحظة بعدية ، بحيث استغرقت ملاحظة كل معلم على حدة ثلاث حصص في ضوء المحاور الثلاثة لمهارات التدريس الإبداعي . وكانت نتائج الملاحظة البعدية كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٤)

نتائج الملاحظة البعدية لمهارات التدريس الإبداعي

التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النهاية العظمى	المحور	مسلسل
١٠,٦٣	٣,٢٦	٢٩	٣٦	مهارات محور الطلاقة	١
١٦,٩٧	٤,٥٦	٣٢	٣٦	مهارات محور المرونة	٢
٤,٨٠	٢,١٩	٢٧	٣٦	مهارات محور الأصالة	٣
١٠,٧٦	٣,٢٨	٨٨	١٠٨	جميع المهارات	

يوضح الجدول السابق لنتائج ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي بعدياً ارتفاع متوسط درجات أداء عينة الدراسة من حيث أدائهم لتلك المهارات ككل ، فقد ارتفع متوسط درجات الأداء لجميع المهارات من (٢٤) درجة في الأداء القبلي إلى (٨٨) درجة في الأداء البعدي من المجموع الكلي للدرجات الأداء وقدره (١٠٨) درجة . أيضاً ارتفاع متوسط درجات أداء عينة الدراسة لمهارات محور الطلاقة من (٨) درجات في الملاحظة القبلية إلى (٢٩) درجة في الملاحظة البعدية من المجموع الكلي للدرجات الأداء في هذا المحور وقدره (٣٦) درجة . وارتفع متوسط درجات أداء عينة الدراسة في مهارات محور المرونة من (١١) درجة في الأداء القبلي إلى (٣٢) درجة في الأداء البعدي من المجموع الكلي للدرجات ذلك المحور وقدره (٣٦) درجة . هذا

بالإضافة إلى ارتفاع متوسط درجات أدائهم في مهارات محور الأصالة من (٥) درجات في الأداء القبلي إلى (٢٧) درجة في الأداء البعدي من المجموع الكلي لدرجات ذلك المحور وقدره (٣٦) درجة .

تلك المؤشرات تبين ارتفاع مستوى أداء المعلمين والمعلمات في أداء مهارات تدريس رياضيات المرحلة الإعدادية إبداعياً ، وهذا أمكن القول بأن البرنامج المقترح له أثر فعّال في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الإعدادية في المحاور الثلاثة (الطلاقة - المرونة - الأصالة) .

ولتأكيد هذه النتيجة تم استخدام اختبار (ت) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطات درجات الملاحظة القبليّة والملاحظة البعديّة إحصائياً . واتضح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطات الملاحظة القبليّة والملاحظة
البعديّة لمهارات التدريس الإبداعي^(١)

م	المحور	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة (ت)		الدلالة الإحصائية
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	محصوبة	جدولية	
١	مهارات محور الطلاقة ^(*)	٨	٢٩	٤,١٢	٣,٢٦	١٧,٥	٢,٨٦	دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١
٢	مهارات محور المرونة ^(**)	١١	٣٢	٥,٢٩	٤,٥٦	١٣,١٣	٢,٨٦	دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١
٣	مهارات محور الأصالة ^(***)	٥	٢٧	٣,٠٨	٢,١٩	٢٥,٢٩	٢,٨٦	دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١
	جميع المهارات ^(****)	٢٤	٨٨	٤,٩٣	٣,٢٨	٤٧,٠٥	٢,٨٦	دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء عينة الدراسة لمهارات محور الطلاقة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، هذا الفرق لصالح التطبيق البعدي . أيضاً وجود فرق جوهري بين متوسطي درجات أداء عينة الدراسة لمهارات محور المرونة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة

(*) عدد أفراد العينة ٢٠ معلماً ومعلمة .
(**) المجموع الكلي للدرجات ٣٦ درجة .
(***) المجموع الكلي للدرجات ١٠٨ درجة .

الملاحظة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي . وكذلك الحال بالنسبة لمحور الأصالة .

ويشير ذلك الجدول أيضاً إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء العينة لجميع المهارات في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة (٠,٠١) هذا الفرق لصالح التطبيق البعدي .

وبذلك أمكن القول بأن البرنامج التدريبي المقترح بوضعه الحالي قد غنى مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الإعدادية لدى عينة الدراسة ، وبهذا اتضح فعالية ذلك البرنامج في تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة الحالية .

من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الأربعة للدراسة الحالية ، أمكن القول بأنه تمت الإجابة عن السؤال الرئيسي من أسئلة تلك الدراسة ، أي وجود نمو ملحوظ وإيجابي لمهارات التدريس الإبداعي لتدريس رياضيات المرحلة الإعدادية لدى معلمي تلك المرحلة .

ملخص نتائج الدراسة .

أمكن تلخيص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي :

- تدني مستوى أداء معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية لمهارات التدريس الإبداعي في كل من المحاور الثلاثة (الطلاقة - المرونة - الأصالة) ، حيث لم يتعد متوسط درجات أدائهم لمهارات تلك المحاور عن (٨ ، ١١ ، ٥) درجة على الترتيب من المجموع الكلي للدرجات وقدرها (٣٦ ، ٣٦ ، ٣٦) درجة .
- تدني مستوى أداء معلمي رياضيات المرحلة الإعدادية في أدائهم لمهارات التدريس الإبداعي ككل ، حيث لم يتعد متوسط درجات أدائهم في تلك المهارات عن (٢٤) درجة من المجموع الكلي للدرجات وقدره (١٠٨) درجة .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء عينة الدراسة لمهارات محاور (الطلاقة - المرونة - الأصالة) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة عند مستوى (٠,٠١) ، هذا الفرق لصالح التطبيق البعدي .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداء عينة الدراسة لمهارات التدريس الإبداعي ككل المتعلقة برياضيات المرحلة الإعدادية في كلٍ من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي .

توصيات الدراسة .

في ضوء نتائج الدراسة وإجراءاتها تمخضت مجموعة توصيات :

١ - ضرورة التركيز على تضمين مقررات كليات التربية مقررأ في مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات يتم تدريسه في الفرقة الثالثة ليتناسب ورياضيات المرحلة الإعدادية ، ويُدرّس أيضاً في الفرقة الرابعة ليوكب مقررات المرحلة الثانوية .

٢ - ضرورة التركيز على الجانب التطبيقي لمقرر طرق تدريس الرياضيات في كلٍ من الفرقتين الثالثة والرابعة بكليات التربية ، وبحيث يتضمن مجموعة من المداخل التدريسية والوسائل المعينة والأنشطة المتنوعة التي من شأنها تنمية الإبداع في تدريس الرياضيات .

٣ - تصميم وتنفيذ دورات تدريبية متعددة لمعلمي ومعلمات رياضيات المرحلتين الإعدادية والثانوية أثناء الخدمة بحيث تتضمن برامج تحوي مهارات تدريس إبداعي لرياضيات هاتين المرحلتين .

القيمة التربوية للدراسة .

يُعد الهدف الأساسي من التربية في أي مجتمع من المجتمعات الرقي بأفراده ، والارتفاع بمستوى تفكيرهم الابتكاري والإبداعي ، ومعاونتهم لكي يكونوا مخترعين في كل مجالات الحياة ، وهذا لن يتأتى إلا بتدريسهم تدريساً إبداعياً ، لذا فإنه من أحد تربويات تلك الدراسة تنمية الإبداع والابتكار والاختراع لدى المتعلمين من خلال إعداد المعلم لكي يتسم بمهارات التدريس الإبداعي .

لقد كشفت الدراسة الحالية عن اثر استخدام برنامج تدريبي مقترح متضمن بعض مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الإعدادية في إعداد معلم جيد يتسم بمهارات التدريس

الإبداعي وبذلك لفت نظر المسئولين والمخططين التربويين إلى ما يمكن أن يساهم في فاعلية العملية التعليمية ودفعها لتخريج أجيال مبدعة ومبتكرة وقادرة على تحمل المسئولية.

ولما للإبداع من أهمية كبيرة واثري بارز في إنتاجية العملية التربوية والتعليمية في مختلف أوجهها وابعادها ، فإنه ينبغي الأخذ في الاعتبار أهمية دراسة مهارات التدريس الإبداعي متمثلة في القائمين على العملية التعليمية وخاصة المعلم فهو المخطط والمنسق والمشرف في فصله .

بالإضافة إلى ذلك وجود عدد كبير من المعلمين والمعلمات المتحمسين إلى الرقي بالعملية التعليمية ، ولكن ينقصهم التوجيه والإرشاد لتحسين تدريسهم ، لذلك فإنه من المحتمل أن يحقق البرنامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية ذلك الهدف من خلال تزويدهم بمهارات التدريس الإبداعي التي قد يفتقدونها .

دراسات مقترحة .

إنطلاقاً من إجراءات الدراسة الحالية ونتائجها يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التي يمكن إجرائها مستقبلاً ، وهي :

- ١ - أثر تنفيذ برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الابتدائية في إكساب معلمي تلك المرحلة هذه المهارات .
- ٢ - مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الثانوية لدى معلمي تلك المرحلة ، وبرنامج مقترح لتنميتها .
- ٣ - أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الابتدائية في تنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ تلك المرحلة .
- ٤ - أثر تنفيذ برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لرياضيات المرحلة الثانوية في تنمية الإبداع لتلاميذ تلك المرحلة .



مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية :

- (١) أحمد العبد محمود ، (١٩٩٤) تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية - جامعة المنوفية .
- (٢) أحمد حسين اللقاني ، (١٩٩٥) تطوير مناهج التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب .
- (٣) أحمد عثمان صالح ، (١٩٩٥) " العلاقة بين العمر والإبداع . " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد ١٣ .
- (٤) رفيقة سليم حمودة ، (١٩٩٥) " معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها . " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد ٢ ، ج ١ .
- (٥) زينب محمود سفير ، (١٩٩٩) رعاية المتفوقين والموهوبين ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- (٦) سونيا هانم علي ، (١٩٩٨) " برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التاريخ ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية - جامعة طنطا .
- (٧) صفاء يوسف الأعصر ، (١٩٩٨) تعليم من أجل التفكير ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر .
- (٨) عبدالسلام عبدالغفار ، (١٩٩٧) التفوق العقلي والابتكار ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- (٩) عمر بشير الطويبي ، (١٩٩٢) التدريس والصحة النفسية للتلميذ ، الجماهيرية الليبية العظمى ، الدار الجماهيرية للنشر .
- (١٠) فتحى عبدالرحمن جروان ، (١٩٩٩) الموهبة والتفوق والإبداع ، ط ١ ، القاهرة ، دار الكتاب الجامعي .

- (١١) فكري حسن ريان ، (١٩٩٥) التدريس : أهدافه وأأسسه وأساليبه وتقويم نتائجه وتطبيقه ، القاهرة ، عالم الكتب .
- (١٢) كمال زيتون ، (١٩٩٧) التدريس : نماذجه ومهاراته ، الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر .
- (١٣) مجدي عزيز إبراهيم ، (١٩٩٧) مهارات التدريس الفعّال ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- (١٤) محبات أبو عميره ، (٢٠٠٠) المستفوقون والرياضيات : دراسات تطبيقية ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب .
- (١٥) محمد السيد علي ، محرز عبده يوسف ، (١٩٩٨) " فعّالية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم . " ، مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة ، العدد ٣٧ ، ص ٣ - ٤٢ .
- (١٦) محمد أمين المفتي ، (١٩٩١) " دور الرياضيات في تنمية الإبداع لدى المعلمين . " ، ندوة الإبداع والتعليم العام ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية .
- (١٧) محمد عبدالرحيم عدس ، (١٩٩٦) المعلم الفاعل والتدريس الفعّال ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- (١٨) محمد عزت عبدالوجود ، (١٩٩١) " كلمة افتتاحية . " ، ندوة الإبداع والتعليم العام ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية .
- (١٩) مصري عبدالحميد حنورة ، (١٩٩٧) الإبداع من منظور تكاملي ، ط٢ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

ثانياً : المراجع الأجنبية .

- (20) Alfano , K. , (1994) " Recent Strategies For Faculty Development " , California , Eric-No:ED371807 .
- (21) Allison , R. , Pilly , K. , (1995) " Creative Teaching And Right Education . " , hpp// Pixie.udw.ac.za.
- (22) Atkinson , E., S., (1999) " Influencing Pupil Motivation In Design And Technology . " , Journal Of Technology Education , Vol.10 , No.2 , pp. 4-26
- (23) Brooks , J. , (1990) "Teachers , And Students , Constructivists Forging New Connections . " , Educational leadership , Vol.47 , Part5 .
- (24) Brown , B. , L. , (2000) Web – Based Training , Ohio , Eric – No : Ed445234 .
- (25) Champan ,P.,H., (1993) Creative Teaching Ideas Virginia , MF01Plus Postage .
- (26) Christopher , E., (2001) "Teaching Creative Writing The Elementary School . " ,http//ericea.net/db.edu/ED391182.htm.
- (27) Davies , T. , (2000) "Confidence ! Its Role In The Creative Teaching And Learning Of Design And Technology . " , Journal Of Technology Education , Vol.12 , No.12 . , pp. 18 – 31

- (28) Dion , E. , (1993) " Integrating The Creative Process Of Published Authors Into Classroom : The Impact Of Manuscript Study On Student Writing . " , Dis. Abs. Int. , Vol.53 , No.12 . p.4237
- (29) Eunice , M. , L. , (1990) " Training Teacher To Teach For Creativity . " , European Journal For High Ability , Vol.1 , No.112 , pp. 222 – 226 .
- (30) Flock , J. , D. , (1997) From The Land Of Enchantment , Creative Teaching With Fairy Tales , Colorado , Englewood . Co.
- (31) Hanson , R. , Davies , D. , (1998) " Developing A Disposition To Teaching Design And Technology : A Case Study. " , Journal Of Technology Education , Vol. 9 , No. 2 , PP. 19 – 28 .
- (32) Kerka , S. , (1999) Creativity In Adulthood , Ohio , Educational Research And Improvement .
- (33) Lankard , B. , A. , (1995) New Ways Of Learning In The Workplace , Ohio , Eric – No : ED358778 .
- (34) Mathieson , M. , (1999) Family And Career Management Teacher's Instructional Guide , Texas , Texas Tech.Univ. , Lubbock .
- (35) Narramora , R. , A. , (1993) " The Effects Of Selected Classroom Activities On Creating Thinking . " , Dis. Abs. Int. , PP. 3789 – 3790 .

- (36) Patricka , H. , (1999) " Creativity Culture And Education . " , Report to The Secretary Of State For Education , Media and Sport .
- (37) Queen , K. , W. , (1994) " The Academic Creative And Social Performance Of Six Artist Adolescents Who Participated In An Alternative School Program . " , Dis. Abs. Int. , Vol.54 , No.8
- (38) Richardson , M., Simmons , D. , (1996) Computer For Outer Educators , Virginia , Mf01/Pc01Pws Postage .
- (39) Wilder , S. , J. , Wilder , P. , J. , Pimm , D. , Westwell , J. , (1999) Learning To Teach Mathematic In Secondary School , New York , J&L Composition Ltd.